السنة الثانية | يناير ١٩٣٥ | العدد الرابع

السمير

مجلة شهرية

لجنة التحرير

امين سامى حسونه

ناظر معهد التربيـــة بالجيزة

اسماعيل محمود القبانى — أستاذ بمعهـــد التربية

محمـــد عبد الهادى — أستاذ بمعهـــد التربية

محمد شفيق الجنيدى — أستاذ بمعهـــد التربية

سيد احمـــــد خليل — ناظر مدرسة السيدة خيفه

«كتشينة» كرة القـــــدم

ينتهزُ « السميرُ » فُرصةَ عيدِ الفطرِ فيُقدِّمُ لقرَّائِهِ الأعزّاء أطيبَ تَمنياتِه راجياً لهم جميعاً الصحةَ والخيرَ والرفاهية .

ويجدُ القارئُ فى هـذا العَدَدِ هديَّةَ العيدِ ، وهى « فرخ » من الورَقِ المُقوَّى مَرْسومٌ عليه اثْنانِ وخمسون مستطيلا ، بخطوطٍ منقوطةٍ . اقْطَعِ (الفرخ) مِنْ تلك الخطوطِ تَحْصُلْ على اثْنَتَيْنِ وخمسين ورَقَةً (وهو عَدَدُ أوراق « الـكتشينة » العادية) منها ٤٤ ورقةً تُمثِّلُ اللاعبينَ فى المواقفِ المُخْتَلِفَةِ ، فى لُعْبَةِ كرةِ القدمِ العادية : وهم حامِى المَرْمَى والظَّهيرانِ والدفاع والهجومُ ، وستُّ وَرَقاتٍ « جزاء » وورَقتانِ غريبتانِ عن لُعْبَةِ كرَةِ القَدَمِ ، تُسَمَّيانِ وَرَقَتَى « امتياز » . ويُسْتَعْمَلُ هذا الورَقُ فى لُعْبَةٍ طَرِيفَةٍ تُشْبِهُ أَلْعابَ « الـكتشينةِ » العاديةِ .

قواعـــد اللعبـــة

(١) يَأْخُذُ أَحَدُ اللاعِبَيْنِ مجموعةَ الوَرَقِ ، ويُعْطى اللاعبَ الثَّانِىَ ورقَةً ، ويَأْخُذ هـو ورقَةً ، وهكذا . والذى يَحْصُلُ منهما على وَرَقَةِ حامِى المَرْمَى أولاً يَكُونُ له حَقُّ تَوْزِيعِ الورَقِ .

(٢) يَأْخُذُ المُوَزِّعُ الوَرَقَ ، ويَخْلِطُهُ . وَبَعْدَ أَنْ

(البقية على صفحة ٥)

ابهـــام

فِي الْمَنْزِلِ الْمُجَاوِرِ لِمَنْزِلِ سَامِي ، تَسْكُنُ أُسْرَةٌ لَهَا ابْنَةٌ تُسَمَّى سَمِيحَةَ ، وَكَانَتْ طِفْلَةً جَمِيلَةً ، لَا يَزِيدُ عُمْرُهَا عَلَى سَنَتَيْنِ . وَكَانَ إِبْهَامٌ يُحِبُّهَا حُبًّا جَمًّا ، وَيَزُورُهَا فِي مَنْزِلِهَا ، أَوْ تَأْتِي هِيَ إِلَى مَنْزِلِهِ مَعَ خَادِمِهَا ، وَتُنَادِيهِ : « هَامْ ! هَامْ ! » ، فَيَنْزِلُ إِلَيْهَا ، وَيَلْعَبَانِ مَعًا فِي الْحَدِيقَةِ . وَكَثِيرًا مَا كَانَا يَخْرُجَانِ لِلتَّنَزُّهِ مَعَ الْخَادِمِ فِي أَحَدِ الْمُتَنَزَّهَاتِ الْقَرِيبَةِ .

وَذَاتَ يَوْمٍ ، بَيْنَمَا هُمْ فِي الْمُتَنَزَّهِ ، تَرَكَ إِبْهَامُ سَمِيحَةَ وَخَادِمَهَا ، وَأَخَذَ يَجُولُ فِي أَنْحَاءِ الْحَدِيقَةِ . فَرَأَى عِنْدَ شَجَرَةٍ رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ ، وَأَحَدُهُمَا يُشِيرُ إِلَى سَمِيحَةَ ، فَعَجِبَ لِذَلِكَ ، وَاخْتَبَأَ وَسْطَ الْأَعْشَابِ بِجِوَارِهِمَا ، لِيَسْمَعَ مَا يَقُولَانِهِ عَنْهَا . فَإِذَا بِهِمَا يُدَبِّرَانِ مَكِيدَةً لِاخْتِطَافِهَا . وَكَانَ أَحَدُهُمَا يَقُولُ لِلْآخَرِ : « سَأَذْهَبُ أَنَا لِأُحَادِثَ الْخَادِمَ ، وَأَشْغَلَهَا فِي الْكَلَامِ ، فَتَنْتَهِزُ أَنْتَ الْفُرْصَةَ ، وَتُغْرِي الطِّفْلَةَ بِالذَّهَابِ مَعَكَ ، وَتَأْخُذُهَا إِلَى مَنْزِلِكَ ، وَتُبْقِيهَا فِيهِ حَتَّى يُعْلِنَ أَهْلُهَا عَنْ مُكَافَأَةٍ لِمَنْ يَرُدُّهَا إِلَيْهِمْ . وَعِنْدَ ذَلِكَ نُطْلِقُهَا ، فَآخُذُهَا إِلَيْهِمْ ، وَأَقُولُ إِنِّي وَجَدْتُهَا ضَالَّةً فِي الطَّرِيقِ . وَنَقْتَسِمُ الْمَبْلَغَ الَّذِي يَدْفَعُونَهُ لِي . وَلَا بُدَّ أَنَّهُ يَكُونُ مَبْلَغًا كَبِيرًا ، لِأَنَّ أَهْلَهَا أَغْنِيَاءُ .

كُلُّ هَذَا قَدْ حَدَثَ ، وَهُمَا لَا يَشْعُرَانِ بِوُجُودِ إِبْهَامٍ عَلَى بُعْدِ شِبْرٍ مِنْهُمَا ، يُنْصِتُ لِحَدِيثِهِمَا ، فَيَكْشِفُ سِرَّ مَكِيدَتِهِمَا الشَّنِيعَةِ .

ورأى إبهام رجلين يتحدثان بصوت منخفض وأحدهما يشير الى سميحة

وَظَلَّ إِبْهَامُ فِي مَكَانِهِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ . وَمَا لَبِثَ أَنْ رَأَى الرَّجُلَيْنِ قَدْ أَسْرَعَا فِي تَنْفِيذِ خُطَّتِهِمَا . وَشَاهَدَ سَمِيحَةَ تَخْرُجُ مَعَ أَحَدِهِمَا . فَتَبِعَهُمَا مُضْطَرِبًا ، لَا يَدْرِي مَاذَا يَفْعَلُ إِلَى أَنْ رَآهُمَا يَدْخُلَانِ فِي شَارِعٍ صَغِيرٍ ، فَتَذَكَّرَ أَنَّ مَعَهُ قِطْعَةَ حَلَكٍ (طباشير) ، فَأَخْرَجَهَا ، وَصَارَ يَضَعُ عَلَامَةً فِي الطَّرِيقِ مِنْ آنٍ لِآخَرَ . وَاسْتَمَرَّ عَلَى ذَلِكَ ، وَالرَّجُلُ يَخْرُجُ مِنْ شَارِعٍ إِلَى شَارِعٍ ، وَمِنْ حَارَةٍ

إلى حارةٍ ، حتّى وَصلَ إلى مَنزلٍ حقيرٍ ، فدخلهُ ، ومَعَهُ سَميحَةُ .

وَفي الحالِ ذَهَبَ إبهامٌ إلى قسمِ الشُّرطِ (البوليس) ، وَكانَ مُعرّضاً لِأَنْ يدوسَهُ شُرطيٌّ بحذائهِ الضّخمِ الثقيلِ في أثناءِ سَيرِهِ بالقسمِ ، وَلكنّهُ لَمْ يُبالِ ذلكَ ، بَلْ أسرعَ إلى مَكتبِ الضابطِ ، وَتسلّقهُ . ثُمَّ أخذَ يَصيحُ ، كَيْ يلفتَ نظرَهُ ، فدُهِشَ الضابطُ ، لِسماعِ الصّوتِ مِنْ غيرِ أنْ يرى أحداً . وأخيراً كشفَ إبهاماً فوقَ أحدِ الدّفاترِ . وقصَّ عليهِ إبهامٌ ما حدثَ ، فأرسلَ معهُ شُرطيا ، قادَهُ إبهامٌ إلى منزلِ الرّجلِ ، مُستعيناً بعلاماتِ (الطباشير).

وأخذ إبهام يقص على الضابط ما حدث

وهُناكَ وجدا سَميحةَ تبكي ، لمّا طالَ بها البُعدُ عنْ أهلِها . وكانَ فرحُها شديداً عندَ ما رأتْ صديقها إبهاما .

أمّا الخاطفُ ، فقدْ قبضَ الشرطيُّ عليهِ ، مُتلبّساً بجريمتهِ ، وسافهُ إلى القسمِ لينالَ هوَ وزميلُهُ جزاءَ فعلهما .

أودعوا متوفراتكم فى

صندوق توفير البريد

يقبل الودائع من خمسة قروش الى خمسمائة جنيه

جميع مكاتب البريد تؤدى أعمال صندوق التوفير تضمن الحكومة رد الودائع

A. BROWN & SONS LTD.

5, Farringdon Avenue, London e. c. 4

يورد بأسعار رخيصة

الأدوات المدرسية وادوات الأشغال اليدوية

فى مصر وسوريا وفلسطين والعراق

الوكلاء فى مصر : المسيو نار كريير بمصر

S. NARKIRIER & CO., CAIRO

حكاية لا تنتهى

يحكى أنَّ مَلِكًا كانَ مُغْرَمًا بِسَماعِ الحِكاياتِ، لِدَرَجَةِ أَنَّهُ كانَ يَصْرِفُ أَكْثَرَ أَوْقاتِهِ فِى سَماعِها مِنْ حاشِيَتِهِ وَزُوّارِهِ، وَمَعَ ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ قانِعًا. فَأَعْلَنَ فى مَمْلَكَتِهِ أَنَّ مَنْ يَحْكِى لَهُ حِكايَةً لا تَنْتَهِى، بَلْ تَسْتَمِرُّ، حَتَّى يَقْنَعَ، فَإِنَّهُ يَكُونُ وارِثًا لِلْعَرْشِ مِنْ بَعْدِهِ، وَيَتَزَوَّجُ ابْنَتَهُ الأَمِيرَةَ. وَلٰكِنَّ مَنْ يَدَّعِى الْقُدْرَةَ عَلَى ذلك، وَيُخْفِقُ، تُقْطَعُ رَأْسُهُ.

وَطَمَعًا فى هذه الجائِزَةِ الثَّمِينَةِ — المُلْكِ وَزَواجِ الأَمِيرَةِ — تَقَدَّمَ كَثِيرٌ مِنَ الطلاَّبِ. وَكانَ كلٌّ مِنْهُمْ يَحْكِى حِكاياتٍ طَوِيلَةً جِدًّا، وَيُكَرِّرُ وَيُعِيدُ فيها. وَبَعْضُها كانَ يَنْتَهِى بَعْدَ أُسْبوعٍ، وَبَعْضُها بَعْدَ شَهْرٍ، وَبَعْضُها بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ. وَلٰكِنَّها جَمِيعًا كانَتْ تَنْتَهِى إِلَى خاتِمَةٍ مُحْزِنَةٍ، وَهِىَ قَطْعُ رَأْسِ حاكِيها.

وَأَخِيرًا جاءَ رَجُلٌ، وَطَلَبَ مِنَ المَلِكِ أَنْ يُجَرِّبَ حَظَّهُ، فَحَذَّرَهُ مِنَ العاقِبَةِ، وَلٰكِنَّهُ كانَ رَجُلاً شُجاعًا وَقالَ إِنَّهُ لا يَهابُ المَوْتَ، فَأَنْصَتَ لَهُ المَلِكُ، فقالَ:

« اسْمَعْ يا مَوْلاىَ: كانَ فى قَدِيمِ الزَّمانِ مَلِكٌ جَبَّارٌ، وَكانَ مُحِبًّا لِلثَّرْوَةِ، فاسْتَوْلَى عَلَى جَمِيعِ ما فِى المَمْلَكَةِ مِنْ قَمْحٍ وَحُبُوبٍ أُخْرَى. وَبَنَى لَها مَخْزَنًا عَظِيمًا عالِيًا كالجَبَلِ، وَخَزَنَها فِيهِ. وَفَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ عِدَّةَ سِنِينَ مُتَوالِيَةً، حَتَّى امْتَلأَ المَخْزَنُ إِلَى قِمَّتِهِ. ثُمَّ أَقْفَلَ جَمِيعَ الأَبْوابِ والشَّبابِيكِ. وَلَمْ يَبْقَ هُناكَ أَىُّ مَنْفَذٍ لِهٰذَا المَخْزَنِ غَيْرَ ثَقْبٍ صَغِيرٍ فى السَّقْفِ، حَدَثَ خَطَأٌ فى البِناءِ. وَذاتَ يَوْمٍ أَتَى عَلَى المَمْلَكَةِ جَيْشٌ هائِلٌ من الجَرادِ، وَهَجَمَ عَلَى المَخْزَنِ، وَلٰكِنَّ الثَّقْبَ كانَ صَغِيرًا جِدًّا لا يَسْمَحُ إِلاَّ بِدُخُولِ جَرادَةٍ واحِدَةٍ كُلَّ مَرَّةٍ. فَدَخَلَتْ

وأخيراً جاء رجل وطلب من الملك أن يجرب حظه

جَرادَةٌ، وَحَمَلَتْ حَبَّةً واحِدَةً، وَخَرَجَتْ. ثُمَّ دَخَلَتْ أُخْرَى، وَحَمَلَتْ حَبَّةً واحِدَةً، وَخَرَجَتْ. ثُمَّ دَخَلَتْ أُخْرَى، وَحَمَلَتْ حَبَّةً واحِدَةً، وَخَرَجَتْ. ثُمَّ دَخَلَتْ أُخْرَى، وَحَمَلَتْ حَبَّةً واحِدَةً، وَخَرَجَتْ. ثُمَّ دَخَلَتْ أُخْرَى، وَحَمَلَتْ حَبَّةً واحِدَةً، وَخَرَجَتْ. ثُمَّ دَخَلَتْ أُخْرَى، وَحَمَلَتْ حَبَّةً واحِدَةً، وَخَرَجَتْ. ثُمَّ دَخَلَتْ أُخْرَى، وَحَمَلَتْ حَبَّةً واحِدَةً، وَخَرَجَتْ. » وَاسْتَمَرَّ يُكَرِّرُ ذٰلِكَ يَوْمِيًّا مِنَ الصَّباحِ إِلَى المَساءِ مُدَّةَ شَهْرٍ.

وَأَخِيراً قَالَ الْمَلِكُ : « لَقَدْ سَمِعْنَا كَثِيراً عَنْ دُخُولِ الْجَرَادِ وَخُرُوجِهِ . فَلْنَفْرِضْ أَنَّ الْجَرَادَ قَدْ أَخَذَ كُلَّ مَا يُرِيدُ مِنَ الْحَبِّ . فَأَخْبِرْنَا ، إِذَنْ ، بِمَا حَدَثَ بَعْدَ ذلك » .

فَقَالَ الرَّجُلُ : « عَفْوًا يَامَوْلَايَ ، يَجِبُ أَنْ أُسِيرَ فِي الْحِكَايَةِ بِتَرْتِيبِ الْحَوَادِثِ . فَيَجِبُ أَنْ أَنْتَهِيَ أَوَّلاً مِنَ الْحَبِّ ، ثُمَّ أَذْكُرَ مَا حَدَثَ بَعْدَ ذلك . »

فَأَصْغَى الْمَلِكُ لَهُ صَابِراً الصَّبْرَ الْجَمِيلَ مُدَّةَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ . وَأَخِيراً قَالَ : « لَقَدْ تَعِبْتُ ، يَا صَاحِ ، مِنَ الْجَرَادِ وَالْحَبِّ ، فَمَتَى يَنْتَهِي هٰذَا الْحَبُّ ؟ »

فَأَجَابَ الرَّجُلُ : « وَمَنْ يَدْرِي يَا مَوْلَايَ ؟ فَعِنْدَ النُّقْطَةِ الَّتِي وَصَلْنَا إِلَيْهَا فِي هٰذِهِ الْحِكَايَةِ كَانَ الْجَرَادُ ، قَدْ حَمَلَ جُزْءًا بَسِيطاً مِنَ الْحَبِّ الْمُجَاوِرِ لِلثَّقْبِ . وَلاَ يَزَالُ الْأُفْقُ قَاتِماً تَمْلَؤُهُ جُيُوشُ الْجَرَادِ ، تَنْتَظِرُ كُلُّ وَاحِدَةٍ دَوْرَهَا لِلدُّخُولِ فِي الثَّقْبِ . وَأَرْجُو مِنْ مَوْلَايَ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ . وَلاَ شَكَّ أَنَّنَا سَنَنْتَهِي فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ مِنَ الْجَرَادِ وَالْحَبِّ ، وَنَسْمَعُ بَقِيَّةَ الْحِكَايَةِ . »

وَشَوْقاً لِسَمَاعِ هٰذِهِ الْبَقِيَّةِ اسْتَمَرَّ الْمَلِكُ يَسْمَعُ لِلرَّجُلِ ، يُكَرِّرُ عِبَارَتَهُ السَّابِقَةَ . وَبَعْدَ سَنَةٍ كَانَ صَبْرُ الْمَلِكِ قَدْ نَفِدَ ، فَقَالَ : « كَفَى ، كَفَى يَا رَجُلُ ! ! خُذْ مَمْلَكَتِي ! خُذِ ابْنَتِي ! خُذْ مَا تَشَاءُ ، وَلٰكِنْ لاَ تَذْكُرْ بَعْدَ الْآنَ شَيْئاً عَنْ هٰذَا الْجَرَادِ اللَّعِينِ ! ! ! »

وَفِي الْحَالِ تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْأَمِيرَةَ . وَأُعْلِنَ فِي الْمَمْلَكَةِ أَنَّهُ صَارَ وَارِثاً لِلْعَرْشِ . وَتَلَقَّبَ هٰذَا الرَّجُلُ الْحَكِيمُ بِذَكَائِهِ وَجُرْأَتِهِ عَلَى سَخَافَةِ ذٰلِكَ الْمَلِكِ وَحَمَاقَتِهِ .

« كتشينة » كرة القدم

بقية المنشور بالصفحة الأولى

يَقْطَعَ اللاعبُ الآخرُ الورقَ يَبْدَأُ الأَوَّلُ بالتَّوْزِيعِ ، فَيُعْطِي زَمِيلَهُ وَرَقَةً ، وَيَأْخُذُ هُوَ وَرَقَةً ، وَيَسْتَمِرُّ عَلَى ذلك جاعلاً وَجْهَ كُلِّ وَرَقَةٍ إلى أسفلَ ، حتَّى يصيرَ عَدَدُ الأوراقِ التى أَخَذَهَا كُلٌّ من اللاعبَيْنِ إحدى عشرةَ ورقةً ، (أى بعددِ أفرادِ فَرِيقِ كرةِ القَدَمِ) . ثُمَّ يَضَعُ الْمُوَزِّعُ باقِىَ مجموعةِ الورقِ عَلَى المنضدةِ ، ووجْهُ الورقِ إلى أسفلَ أيضاً .

(٣) يُحَاوِلُ كلٌّ من اللاعبين تَكْوِينَ فريقٍ كاملٍ لكرةِ القدمِ من أوراقِهِ ، فَيُرَتِّبُهَا عَلَى المنضدةِ ، ووجْهُهَا إلى أعلَى كما فى الشكلِ . وبالطبعِ لا يُوضَعُ فى المكانِ الواحدِ إلا ورقةٌ واحدةٌ فإذَا كانت عند اللاعبِ وَرَقَتَانِ أو أكثرُ من نَوْعٍ واحدٍ ، وضَعَ واحدةً منها فى مكانِهَا على المنضدةِ ، وبَقِيَتِ الأخرَى فى يَدِهِ لا يَنْتَفِعُ بها . وسَيَجِدُ كذلك بيدِهِ أوراقَ « جزاءٍ » أو أوراقَ « امتيازٍ » ، كما أنَّهُ سَيَجِدُ فى نَظِيرِ ذلك أمكنةً خاليةً فى تَكْوِينِ فريقِهِ .

(٤) يَبْدَأُ اللاعبُ الثانى (الذى لم يُوَزِّعْ) بِرَمْيِ وَرَقَةٍ من الأوراقِ التى هو مُسْتَغْنٍ عنها على المِنْضَدَةِ ،

مع جَعْلِ وَجْهِهَا إِلَى أسفلَ ، ويَسْحَبُ الورقةَ العُلْيَا من باقى مجموعةِ الأوراقِ التى وَضَعَهَا الموزِّعُ عَلَى المنضَدَةِ، فإذا أمكنهُ أن يملأَ بالورقةِ التى سَحَبَهَا مكانا خالياً فى تَكْوِينِ فريقِهِ ، أصْبَحَ له الحقُّ فى رَمْيِ وَرَقَةٍ أخرى ، وسَحْبِ ورَقَةٍ جديدةٍ بدلها مرَّةً ثانيةً . ويَسْتَمِرُّ على ذلك حتَّى يَحْصُلَ على وَرَقَةٍ لا تَصْلُحُ لِمَلْءِ مكانٍ فى فريقِهِ — وذلك عند ما يَسْحَبُ ورقةَ « جزاء » أو وَرَقَةً مُكَرَّرَةً عنده . وعندئذٍ يَنْتَقِلُ الدَّوْرُ فى اللَّعِبِ إلى خَصْمِهِ .

(٥) يَفْعَلُ اللاعبُ الأوَّلُ (الموزِّعُ) مثلَ ما فَعَلَهُ اللاعبُ الثانى . ويَسْتَمِرُّ عَلَى ذلك ، إلَى أنْ يَسْحَبَ وَرَقَةً لا تَصْلُحُ لِمَلْءِ فَرَاغٍ فى فريقِهِ ، فَيَنْتَقِلُ الدَّوْرُ إلَى زَمِيلِهِ .

(٦) يَسْتَمِرُّ اللَّعِبُ هكذا . والغالبُ هو أوَّلُ مَنْ يُتِمُّ تَكْوِينَ فَرِيقِهِ .

(٧) إذَا انْتَهَتِ الأوراقُ التى يَسْحَبُ منها اللَّاعبانِ فإنَّهُمَا يَسْحَبَانِ من مجموعةِ الأوراقِ التى رَمَيَاهَا .

(٨) أوْرَاقُ « الجزاء » لا يُمْكِنُ الانتفاعُ بها ، بل تَبْقَى فى يد اللاعبِ لِتَعْطِيلِهِ .

أمَّا أوراقُ « الامتيازِ » فَيُمْكِنُ وَضْعُهَا فى أىِّ مكانٍ خالٍ فى تكوينِ الفريقِ كما يُمْكِنُ نَقْلُهَا من مكانٍ الى مكانٍ فى نفسِ التَّكْوِينِ . عَلَى أنَّ كُلَّ واحدٍ من اللاعبين له الحقُّ فى أخْذِهَا ، عنـد ما يَأْتِى دَوْرُهُ فى اللَّعِبِ ، إذا تَمَكَّنَ أنْ يَضَعَ بَدَلَهَا الورَقَةَ ، التى كَانَتْ وَرَقَةُ « الامتيازِ » تَشْغَلُ مَكَانَهَا . وإنَّمَا إذا أخَذَهَا فلا حَقَّ له فى رَمْيِ وَرَقَةٍ من أوراقِهِ وسَحْبِ غَيْرِها ، بَلْ يَنْتَهِى دَوْرُهُ فى اللَّعِبِ . وعليه أنْ يَنْتَظِرَ دَوْرَهُ التَّالِىَ .

ويَحْسُنُ بحاملِ وَرَقَةِ الامتيازِ أنْ يَتَأَنَّى فى وَضْعِهَا عَلَى المِنْضَدَةِ حتَّى لا يتعرَّضَ لأنْ يَأْخُذَهَا خَصْمُهُ .

(٩) مجموعةُ الأوراقِ المعطاةِ (٥٢ ورقةً) تَكْفِى لاعِبَيْنِ أو ثلاثةً . فاذا زادَ عَدَدُ اللاعِبِينَ على ذلك وَجَبَ استعمالُ مجموعَتَيْنِ من الورق — والمجموعتان تكفيانِ ستَّةَ لاعبين .

ترتيب الفريق

جناح أيمن	ساعد أيمن	قلب الهجوم	ساعد أيسر	جناح أيسر
	دفاع أيمن	قلب الدفاع	دفاع أيسر	
		ظهير أيمن	ظهير أيسر	
			حامى المرمى	

رحـــــــلات أنور

- ١١ -

مع الاسد فى كينيا

سَأَلَ أَنْوَرُ : « أَيْنَ نحنُ ؟ »

فَأَجابَ الْأَسَدُ : « نحنُ فى كِينَا ، وهى واقعةٌ فى شرقِ إفْرِيقِيَّةَ . »

أَنورُ : « وهل هـذا وَطَنكَ الذى أنتَ فيـه مَلِكُ الحيواناتِ ؟ »

الْأَسَدُ : « أنا مَلِكُ الحيوانِ دائِمًا حَيْثُمَا أَكُونُ » . قالَ ذلك ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ الجميلَ إلى أَعْلَى ، وهَزَّ مِعْرَفَتَهُ ، وبَدَا كَأَنَّهُ مَلِكٌ حقيقـةً . ولقد كانَ سرورُ الأَسَـدِ عظيما برجوعِهِ إلى وطَنِهِ ، حَتَّى لقد كان يُهَنِّئُهُ كما يُهَنِّئُ القطُّ ، ولـكنْ بصوتٍ أعْلَى كثيراً .

وَوَجَدَ أَنورُ نَفْسَهُ فى فَضَاءٍ مُغَطًّى بالحشائشِ العاليةِ . وكانَتْ فيـه أشجارٌ قليلةٌ صغيرةٌ هُنَا وهناكَ ، لا يَزِيدُ ارْتِفَاعُها عَلَى قَامَةِ الرَّجُلِ ، وَيَخْتَبِئُ فيها كثيرٌ من أنواعِ الحيوانِ التى تَعيشُ على الحشيشِ كالْغَزَالِ والحمـــــارِ الوحْشِيِّ . ولم يَكُنْ رَأْسُ أَنورَ ظاهراً من فوقِ الحشيشِ لِيَرَى تلك الحيواناتِ . وَلـكنَّ زُرَافَةً أَطَلَّتْ عليه مِنْ عَلِ ، ثمَّ أَطْلَقَتْ ساقَيْهَا للريحِ . وصارَتْ تَنْتَقِلُ من شجرةٍ لِأُخْرَى لِتَأْكُلَ أَوراقَهَا .

وقالَ الأسدُ لِأَنورَ : « والآنَ ، وَدَاعاً يا صديقِى ! وَلْتَعْلَمْ أَنَّكَ هنا فى مكانٍ تَعيشُ فيه قبائِلُ تُسَمَّى قبائِلَ « المساى » . وَلَسْتُ أَعْلَمُ ماسَيَكُونُ غِذاؤُكَ بينهم . فإنَّ هؤلاءِ الْقَوْمَ لا يَزْرَعُونَ شيئاً وليْسَ عِندهم خبزٌ أو فاكهةٌ أوخُضَرٌ . فهم يَشْرَبُونَ اللَّبَنَ والدَّمَ ، وَيأْكلونَ اللحمَ الذى يَحْصُلونَ عليـه من مَوَاشيهم التى لاحَصْرَ لهـا . وكنتُ أَظُنُّ أَنَّهُمْ لا يَحْقِدُونَ عَلَيَّ إذا أَخَذْتُ واحدةً أَواثْنَتَيْنِ منها لأَتَغَذَّى بها ، كلَّمَاشَعَرْتُ بالجوعِ . ولـكن الغريبَ أَنَّهُمْ يَغْضَبونَ لذلك أَشَدَّ الغَضَبِ ، ويَدْفَعُهُمْ هذا إلى مُحَاوَلَةِ صَيْدِى بالْحِرَابِ . »

فَقَالَ أَنْوَرُ : « إِنَّهُ لَيَسُوءُنِى جِدًّا أَنْ يَمَسَّكَ أَىُّ سوءٍ . ولذلك أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ ! »

ووَقَفَ الأَسَدُ عَلَى رِجْلَيْهِ الْخَلْفِيَّتَيْنِ ، وَمَسَحَ دَمْعَةً نَزَلَتْ من عَيْنِهِ الْيُسْرَى بِكَفِّهِ الأَيْسَرِ . ومَـدَّ كَفَّهُ

الأيمن ، ليُسَلِّمَ عَلَى أَنْوَرَ ، وكَانَتْ كَفُّهُ تُشْبِهُ كَفَّ القِطِّ . وأَدْخَلَ مَخَالِبَهُ فى أَغْمَادِهَا ، حَتَّى لا يَخْدِشَ يَدَ صَدِيقِهِ الذى أَرْجَعَهُ إِلَى وطَنِهِ . ثُمَّ قَفَزَ إلى الحشائشِ ، واخْتَفَى بَيْنَ الأشجارِ والأعشابِ التى كَانَ لَوْنُهَا يُشَابِهُ لَوْنَهُ كثيرا .

أَمَّا أنور ، فإِنَّهُ وَاصَلَ سَيْرَهُ بَيْنَ الحشائشِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى قَرْيَةٍ . وكَانَ حَوْلَ القَرْيَةِ سُورٌ عالٍ من الأشجارِ ذاتِ الشَّوْكِ ، لِتَمْنَعَ الوحوشَ من الوصولِ إليها ليلا . واقْتَحَمَ السُّورَ إلى الدَّاخِلِ ، فَنَاصَتْ قَدَمَاهُ فى وَحَلٍ قَذِرٍ ، كَانَتْ تَنْبَعِثُ منه رائحةٌ كريهةٌ جداً ، جَعَلَتْهُ شَدِيدَ الاشْمِئْزَازِ . ولَمْ يَكُنِ الفضاءُ الواقعُ داخِلَ السُّورِ سِوَى حَظِيرَةِ المواشِى .

كوخ من أكواخ كينيا

وفى وسَطِ ذلك المكانِ الشديدِ القَذَارَةِ ، كَانَتْ حَلْقَةٌ من الأكواخِ ، لا تَزِيدُ فى ارْتِفَاعِهَا كثيراً عَلَى مِتْرٍ . وهى مصنوعةٌ من عِيصٍ فَوْقَهَا طَبَقَةٌ من الطِّينِ . وتَقَدَّمَ أنورُ لِيَدْخُلَ أَحَدَ الأكواخِ ، فَوَجَدَ البابَ مُنْخَفِضًا جداً ، حتى اضْطُرَّ لأَنْ يَزْحَفَ كَىْ يَتَمَكَّنَ من الدُّخُولِ . وكَانَ داخِلَ الكوخِ مُظْلِماً لعدمِ وجودِ نوافِذَ فى جُدْرَانِهِ ، وإِنَّمَا كَانَ يَدْخُلُهُ ضَوْءٌ ضعيفٌ ، من خِلَالِ البابِ ومن ثُقُوبٍ قَلِيلَةٍ فى السَّقْفِ والجُدْرَانِ . وعَلَى ذلك الضَّوءِ الضعيفِ رَأَى أنورُ فِرَاشاً من الحشيشِ وبِضْعَ أوانٍ من الحديدِ وقدورٍ من الفَخَّارِ . وفى وَسَطِ الكوخِ مَوْقِدٌ مَكَوَّنٌ من كُومَةٍ من الأحجارِ . وكَانَ الكُوخُ مُمْلُوءاً بالذُّبابِ والرَّوَائِحِ الكريهةِ . ولَمْ يُطِقْ أَنْوَرَ عَلَى ذلك صَبْراً ، فَخَرَجَ مُسْرِعاً .

ولَمَّا جَاوَزَ بَابَ السُّورِ وَجَدَ فى الجانبِ الآخَرِ بَعْضَ الأولادِ من قَبِيلَةِ « المساى » يَلْعَبُونَ ، فاشْتَرَكَ معهم كَعَادَتِهِ . وبَدَءُوا اللَّعِبَ بِحِرَابٍ صغيرةٍ متظاهرين بِأَنَّهُمْ يَصْطَادُونَ السِّبَاعَ . ثُمَّ صَنَعُوا قَرْيَةً من الرِّمالِ ، ووَضَعُوا بداخِلِهَا حَصًى لِيَقُومَ مقامَ المواشِى .

وأخيراً وَجَدُوا بَقَرَةً عجوزاً وَدِيعَةً ، فَقَالُوا : « لِتَكُنْ هذه البقرةُ كُوخاً . » وَوَقَفَ أَحَدُ الأطفالِ بِجانِبِهَا ، بَيْنَمَا اخْتَبَأَ الآخَرُونَ فى الأعشابِ . وبَعْدَ قَلِيلٍ خَرَجُوا من الأعشابِ زَاحِفِينَ كَأَنَّهُمْ أَعْدَاءٌ يُرِيدُونَ الاسْتِيلاءَ عَلَى الكُوخِ . وكَانَ عَلَى الوَلَدِ الواقفِ بِجانِبِ البقرةِ أَنْ يُدَافِعَ عن الكُوخِ ، ويَمْنَعَ الآخَرِينَ من الاقْتِرَابِ منه . وبَيْنَمَا هم يَلْعَبُونَ كذلك ، تَحَرَّكَتِ البقرةُ ، فَصَاحَ أَنْوَرُ : « إِنَّ هذا كُوخٌ مُضْحِكٌ ! ! إِنَّهُ يَتَحَرَّكُ ، ويَبْتَعِدُ عَنَّا ! ! »

فَرَدَّ عليه أَحَدُ الأولادِ : « نَعَمْ وأَكواخُنَا أيضا تَتَحَرَّكُ مثلَ هذا الكوخِ تماما ، لأَنَّنَا لا نَعيشُ طويلا فى مكانٍ واحدٍ ، بَلْ نحن مُضْطَرُّونَ للرحيلِ عند ما تَكُونُ المواشِي قد استَهْلَكَتْ كُلَّ ما حَوْلَنَا من الحشائشِ . وبما أَنَّنَا نَعيشُ عَلَى مواشِينا ، فكلَّما أَكَلَتْ هذه المواشِي الحشيشَ الموجودَ فى بُقْعَةٍ هَـَمْنَا أكواخَنَا وَرَحَلْنَا بها ، ثمَّ بَنَيْنَا أكواخا أُخْرَى فى مكانٍ يُوجَدُ به حَشِيشٌ كثيرٌ . »

فقال أنور : « لاشَكَّ أَنَّ وَالِدَكُمْ يَتْعَبُ كثيرا إذا كَانَ عليه أَنْ يَبْنِيَ مَنْزِلاً جديداً مَرَّتَيْنِ أو ثَلاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ سنةٍ » فَضَحِكَ الأطفالُ ، وصاحُوا : « والدُنا ؟ إنَّ والِدَنا لا يَبْنِي منازلَ ، بل أُمَّنَا هى التى تَقُومُ بذلك . عَلَى أَنَّ بِناءَ المنزلِ لَيْسَ شاقًّا ، كما تَتَوَهَّمُ . فإنَّ أُمَّنَا تَحْفِرُ فى الأرضِ حُفْرَةً مستديرةً ، ثمَّ تُبَتُّ بَعْضَ القوائمِ عَلَى حافَةِ الحُفْرَةِ . ثمَّ تَرْبُطُ هذه القوائمَ بَعْضَها ببعضٍ ، وبعدَ ذلك تغَطِّيها بالحشيشِ ، ثم تغطى كلَّ هذا بالطِّينِ . » ثمَّ عاد الأطفالُ يَقُولون : « مَا أَغْرَبَ أَفْكارَكَ ! ! وَالِدُنَا يَبْنِي بَيْتاً ! ! »

أنورُ : « أَلاَ يَعْمَلُ شيئاً مطلقاً إذَنْ ؟ » فأجابهُ الأطفالُ : « إنَّهُ يُمْنَى بالماشيةِ ، وَيَقِفُ هنا وَهُناكَ ، وَيَتَكَلَّمُ ! أو يَتَوَكَّأُ عَلَى حَرْبَتِهِ ، ويَتَكَلَّمُ ! ويَصِيدُ أيضاً ، وهو صيادٌ ماهرٌ ، ويستطيعُ أن يُوَاجِهَ أسداً فى الخَلاءِ وَلَيْسَ فى يَدِهِ إلاَّ حَرْبَتُهُ ! »

وعند ذلك مَرَّ بالأطفالِ رَجُلٌ طويلُ القامةِ ، قَوِيُّ الجسمِ ، فَصَاحُوا : « بَابَا ! بَابَا ! ! هُنَا ولَدٌ أَبْيَضُ يُرِيدُ أَنْ يَرَاكَ ! أَرِهِ حَرْبَتَكَ ! ! »

وَكَانَ شَعْرُ الرَّجُلِ خَشِناً ، وعليه دُهْنٌ وَطِينٌ أَحْمَرُ . وَكُلُّ ما عَلَيْهِ من الملابسِ لا يَزِيدُ على مترٍ من النَّسِيجِ القُطْنِيِّ الأَبْيَضِ (البفتة) وَحَوْلَ وَسَطِهِ حِزامٌ مُعَلَّقٌ بِهِ سِكِّينٌ طويلٌ . وكانَ يَحْمِلُ فى يَدِهِ اليُسْرَى دِرْعاً من الجِلْدِ يَزِيدُ ارتفاعُهُ عَلَى مترٍ . أَمَّا يَدُهُ اليُمْنَى فكان يَحْمِلُ فيها حربَتَهُ التى

وكان الرجل يحمل في يده اليسرى درعا من الجلد وفى يده اليمنى حربة

يَصْطَادُ بها . ويَبْلُغُ طولُ سِنِّها متراً تقريباً .

وَأَرَادَ الوالدُ أَنْ يُدْخِلَ السُّرُورَ عَلَى قَلْبِ أنورَ ،

فلوّحَ بالحربةِ والدّرعِ فى الهواء، وصرخَ صرخةً مُريعةً اضطربَ من هولِها أنورُ المسكينُ وتراجعَ إلى الورَاء فعثرتْ قدمُهُ فى حجرٍ، فوقعَ، واصطدمَ بإحدى النّساء، وكانتْ راجعةً إلى الكوخ، تحملُ بعضَ الأخشاب. ولمّا رأتهُ يهوى إلى الأرض، رمتِ الخشبَ، وساعدتهُ على النهوض. ولمّا تأملها أنورُ لحظَ أنّ شعرَها محلوقٌ بالموسَى. ولقدْ رأى أنورُ «الإسكيمو؟» فى ملابسَ من جلودِ عجلِ البحرِ، وأهلَ لابلاندةَ فى ملابسَ من جلدِ الوعلِ، والعربَ فى عباءاتٍ من القطنِ، وزنوجَ أستراليا، وهم يسيرونَ عُراةً لا يستُرُ جسمَهم شىءٌ ما.

وكانت المرأة تلبس أسلاكا حول ذراعيها وساقيها وعنقها

ولكنهُ لم يرَ أطرفَ، ولا أعجبَ من لباسِ هذه المرأة، إذا صحَّ أنْ يُسمّى ذلك لباساً!! فكانتِ المرأةُ تلبسُ أسلاكاً حولَ ذراعيها وساقيها وبَنيقةً هائلةً من الأسلاكِ حولَ عُنقِها. وكانَ يتدلّى من بعضِ الأسلاكِ سلاسلُ من المعدنِ. ولمْ تكنْ تلبسُ غيرَ الأسلاكِ شيئاً سوى قميصٍ صغيرٍ من الجلدِ. وهى لا تخلعُ الأسلاكَ أبداً، حتّى عند النومِ.

وبعدَ قليلٍ رأى أنورُ مئاتٍ من الموحشى تندفعُ نحوَ بابِ السّورِ، وهى تصيحُ، وتهزُّ ذيولَها. فانشغلَ الجميعُ بها. وعندئذٍ انتهزَ أنورُ هذه الفرصةَ وهربَ عائداً إلى السّفينةِ.

ولمّا وصلَ إليها، ورأى الحيواناتِ القليلةَ الباقيةَ فيها، قال لها: «لنْ يتيسّرَ سحبُ القرعةِ هذه المرّةَ، لأنّى فقدتُ طربوشى، وأنا هاربٌ من إحدى قُرى «للساى»!! ثمّ إنّهُ ليسَ عندى ورقٌ، ولا قلمُ رصاصٍ. ولما كانَ طعامُنا قد أوشكَ أنْ ينفدَ، فعندى فكرةٌ تُخرجُنا من هذه الورطةِ: وهى أن نذهبَ بالفيلِ أولاً إلى وطنِهِ، لأنّهُ أكثرُنا أكلاً.» فسُرَّ الفيلُ، ولوّحَ بخرطومِهِ فى الهواء، وصاحَ: «هذا بديعٌ جدّاً!! فاذهبوا إذن، وناموا، وسأقودُ السفينةَ بنفسى!» فخيّاهمْ أنورُ، وذهبَ إلى مخدعِهِ، ولمْ يستيقظْ إلاّ على صوتِ الفيلِ، وهو يقرعُ البابَ، ويقولُ: «لقدْ وصلنا!!»

الكشاف السريع الخاطر

فى أحد الأحياء الهادئة هَبَطَ ساكنٌ جديدٌ لا يعرفُهُ أحدٌ، ولَمْ يَكُنْ يَخْتَلِطُ بالناسِ أو يَسْمَحُ لهم بالاختلاطِ به . ومُنْذُ أنْ نَزَلَ ذلكَ الساكنُ الجديدُ ، أخذَتْ حَوادِثُ السَّرِقةِ تتوالَى يوْماً بعدَ يَوْمٍ . والناسُ فى حَيْرَةٍ لا يَعْلَمُونَ مَنْ عَساهُ أنْ يَكُونَ السارقُ . أيُمْكِنُ أنْ يَكُونَ الساكِنَ الجديدَ ؟ ولكِنْ لا !! إنَّهُ أبْعَدُ الناسِ عن إتْيانِ مثلِ هذا الحَرامِ ، لأنَّهُ مِثالُ الصَّلاحِ والتَّقْوَى ، لا تَقَعُ عليه العَيْنُ إلاَّ مُصَلِّياً أو مُسَبِّحاً .

وكانَ «عُثْمانُ» فَتًى من فِتْيانِ الكشافةِ الأذكياءِ ، قد دَاخَلَهُ الرِّيبُ فى سُلُوكِ الساكِنِ الجَدِيدِ ، وعَوَّلَ أنْ يَرْقُبَهُ ليَصِلَ إلَى رَأْيٍ حاسِمٍ فى الأمْرِ . وبَدَأَ أنْ يَقْضِيَ أوقاتَ فراغِهِ حائِماً حَوْلَ دارِ ذلك الساكِنِ أو مُتَتَبِّعاً خُطاهُ ، حتى تَنَبَّهَ الأخيرُ للأمْرِ ، وشَعَرَ أنَّ عُثْمانَ أصْبَحَ له كَظِلِّهِ .

وبَيْنَما كانَ الرَّجُلُ يَفْتَحُ بابَ بَيْتِهِ ، فى يَوْمٍ من الأيَّامِ ، إذْ لَمَحَ عُثْمانَ يَنْظُرُ إليه مُحَدِّقاً ، فَنَادَاهُ ، وحَيَّاهُ بكلماتٍ طيِّبَةٍ . ثُمَّ قالَ له : « إنَّكَ فَتًى لطيفٌ طيبُ القلبِ ، وإنَّ عندى صُوَراً كثيرةً لا حاجَةَ لى بها ، ولَيْسَ لى وَلَدٌ يَنْتَفِعُ بها ، فتَعالَ معى أُعْطِيكَ إيَّاها . » فَفَرِحَ عُثْمانُ بذلك فَرَحاً عظيماً ، لا من أجْلِ الصُّوَرِ الموعودةِ ، بل لِتِلْكَ الفُرْصَةِ التى ستُمَكِّنُهُ من الاطِّلاعِ عَلَى حياةِ الرَّجُلِ الداخليَّةِ وتَكْوِينِ رَأْيٍ حاسِمٍ فى أمْرِهِ . فدَخَلَ البَيْتَ شاكِراً .

قادَهُ الرَّجُلُ إلَى إحْدَى حُجُراتِ مَسْكَنِهِ فى الطَّبَقَةِ العُلْيا ، وقالَ له : « تَفَضَّلْ هُنا يا بُنَيَّ . » ولَمَّا دَخَلَها عُثْمانُ تَبَيَّنَ له أنَّها خاليةٌ من كلِّ أثاثٍ . وزَادَتْ مخاوِفُهُ عنـد ما رأى الرَّجُلَ يَجْذِبُ البابَ بِشِدَّةٍ ، ويُغْلِقُهُ عليه من الخارجِ . عند ذلك أدْرَكَ أنَّهُ قد وَقَعَ فى شَرَكٍ منصوبٍ ، وصاحَ بقُوَّةٍ : « افْتَحْ هذا البابَ فى الحالِ ، ودَعْنِى أخْرُجْ ! » فما كانَ جَوابُ الرَّجُلِ إلاَّ أنْ قالَ بصَوْتٍ أجَشَّ غليظٍ : « سأُعَلِّمُكَ هنا كَيْفَ تَتْرُكُ الناسَ وشأنَهُمْ ولا تتدَاخَلُ فيما أفْعَلُهُ ! » فازْدَادَ عُثْمانُ غَيْظاً وحَنَقاً ، وصاحَ به من الداخلِ : « افْتَحْ هذا البابَ حالاً ! افْتَحْ هـذا البابَ ! » ثمَّ أدَارَ عُثْمانُ عَيْنَيْهِ فى الحجرةِ ، فلَمْ يَرَ غيرَ فضاءٍ واسعٍ ، لا تَقَعُ العَيْنُ فيه على إنسانٍ . وهنا خَطَرَتْ له فِكْرَةٌ . فَصاحَ بالرَّجُلِ ضاحكاً : « أتَظُنُّ حَقاً أنَّكَ قد سَجَنْتَنِى ؟ فَسَأَنْزِلُ بسهولةٍ من هذه النافِذَةِ ، فإنَّ بجانِبِها أُنْبُوبَةً سأهْبِطُ عليها زَالِقاً إلَى الأرضِ . » فَقَهْقَهَ الرجلُ من الخارجِ ، وهو يَقُولُ ساخِراً : « يا للطَّيْشِ ؟ ويا للحَماقَةِ !!

ستَرَى يا بُنَيَّ أنَّ الأرضَ أبعدُ مما تَظنُّ ! وأنَّكَ لو حاوَلتَ النُّزولَ لانكسرتْ رقبتُكَ من غيرِ شكٍّ !!»

ولكنَّ عثمانَ لَمْ يُجِبْ على هذه الملاحظةِ ، بلْ وقفَ خلفَ البابِ صامتا ، لا يُبْدِي حَرَاكًا . فصاحَ الرَّجُلُ : «هل اقتنعْتَ يا بُنَيَّ بِفَشَلِ مُحاوَلَتِكَ ؟ أعلِمْتَ الآنَ أنَّكَ فى سجنٍ آمنٍ مما تَظُنُّ ؟» ولكنَّ عثمانَ ظلَّ صامتا لا يُجيبُ . فاستولَى على الرَّجُلِ شَيْءٌ من القلقِ ، وجاءَ يتطلَّعُ من خلالِ ثقبِ المِفتاحِ ، ولكنَّهُ لم يرَ غيرَ النافذةِ المفتوحةِ . فظنَّ أنَّ عثمانَ لابدَّ أنَّهُ قد نفَّذَ خطَّتَهُ . ففتحَ البابَ بسرعةٍ ، واندفعَ نحوَ النافذةِ ، وهو يقولُ: «لقدْ هَرَبَ اللَّعينُ ! » وحينَما فتحَ البابَ أسرعَ عثمانُ إلى الخارجِ ، وأقفلَ البابَ وراءَهُ ، وأدارَ فيه المِفتاحَ ، ثُمَّ صاحَ ضاحكا : « نعم لقد هَرَبْتُ ، وخلَلْتُ أنتَ فى السِّجْنِ الذى أعددْتَهُ لى !! » والآنَ فلتُحاوِلْ أنتَ أنْ تَهبطَ من النافذةِ قبلَ أنْ آتِيَ لك بالشُّرطِ (البوليس)!! » فكادَ الرَّجُلُ يُجَنُّ ، وأخذَ يَصيحُ مُهدِّدًا مُتوعِّدًا . ولكنَّ عثمانَ كانَ قد أسرعَ إلى الخارجِ ، فأخبرَ أهلَ الحيِّ والشُّرطَ ، فجاءوا الى المنزلِ ، ونتَّشوهُ ، فوجَدُوا به كثيرا من المسروقاتِ ، فقبَضُوا علَى اللصِّ المُدَّعِي ، وألقَوْهُ فى غياهِبِ السِّجْنِ .

منـــــاقير الطيـــــور

بقلم عبد القادر عبد العظيم غالى أفندى المدرس بمدرسة شبرا الثانوية

ذهبَتْ فرقةُ السَّنةِ الثالثةِ بمدرسةٍ من المدارسِ الابتدائيةِ ، ومعها مُعلِّمُها إلى جُنينةِ الحيواناتِ ، فى يومٍ صفَا جوُّهُ ، وابتسمَ زهرُهُ ، ونَشِطَتْ جميعُ حيواناتِ الحديقةِ ، كأنَّها فرحةٌ بذلك اليومِ الصافِي الجميلِ

وسارَ التلاميذُ يُشاهِدُونَ الحيواناتِ المُختلفةَ حتى وصلُوا إلى ناحيةِ الطُّيُورِ ، فحانَتْ من عَلِيٍّ النفاتةٌ إلى طَيْرٍ اسمُهُ البَجَعُ . فقالَ لِمُعلِّمِهِ : « انظُرْ يا سيِّدِى إلى هذا الطائرِ وإلى مِنقارِهِ الطويلِ العريضِ ، إنَّهُ يُشبِهُ القاربَ . فلماذا كانَ شكلُهُ كذلك ؟ » فسُرَّ المُعلِّمُ من هذا السُّؤالِ الذى يَدُلُّ عَلَى اهتمامِ عَلِيٍّ بكشفِ أسرارِ الطَّبيعةِ ، وما فيها من عجائبَ . ثُمَّ قالَ :

« إنَّ البَجَعةَ ، يا عَلِيُّ ، طائرٌ يَعيشُ فى الماءِ ، ويتغذَّى بالأسماكِ . ولذلك أعطاهُ اللهُ مِنقارًا طويلا . فإذا ما رأتِ البَجَعةُ سمكةً عَلَى عُمقٍ تحتَ سطحِ الماءِ التقطَتْها بهذا المِنقارِ الطويلِ . ويُساعِدُها على ذلك أيضًا رَقَبتُها الطَّويلةُ . » وفى ذلك الوقتِ حضرَ حارسٌ من حُرّاسِ الحديقةِ ، فرَمَى إليها سمكةً من الماءِ ، فسرعانَ ما انتشلَتْها ، وابتلعَتْها دفعةً واحدةً .

وَكَانَ الحارسُ ذَكِيا، فَقَالَ للتلاميذِ: «لَيْسَتِ البَجَعَةُ وَحْدَهَا، بَيْنَ الطُّيُورِ، هى التى تَتَغَذَّى بالسَّمَكِ. فَهُنَا (البشروش)، وطَائِرٌ يُسَمَّى (أَبَا مِلْعَقَةٍ)، يَعِيشَانِ عِيشَةَ البَجَعَةِ.»

وبعد ذلك استمرَّ التلاميذُ فى المَسِيرِ فَإِذَا بِصَوْتٍ يُنَادِيهِمْ: «صَبَاحُ الخَيْرِ!» فَالْتَفَتَ بَعْضُهُمْ إِلَى مَصْدَرِ الصَّوْتِ، فإِذَا بِهِ بَيْغَاء. فَوَقَفُوا بِجِوَارِهِ قليلا، وَرَأَوْهُ يَأْكُلُ بعضاً من ثِمَارِ القُرْطُمِ التى تُشْبِهُ البُنْدُقَ الصغيرَ. ولاَحَظَ يُوسُفُ أَنَّ مِنقارَ البَبْغاء يُشْبِهُ فى شَكْلِهِ كَسَّارَةَ البُنْدُقِ. فعند ما يَضْغَطُ عَلَى القُرْطُمَةِ بِفَكَّيْهِ تُكْسَرُ. وَلَفَتَ نَظَرَ زُمَلَائِهِ إِلَى ذلك، فَعَجِبُوا لهُ أَشَدَّ العَجَبِ. وكَانَ شَغَفُ التلاميذِ بهذا البَبْغاء كبيراً، لولا أَنَّهُ قَالَ لهم: «مَعَ السَّلامَةِ!» أَىْ إِيذاناً بالرَّحيلِ. فَرَحَلُوا عنه إلى طائرٍ كَبِيرٍ يُسَمَّى النَّسْرَ. فَوَجَدُوهُ قد وَضَعَ قطعةً من اللَّحمِ بَيْنَ مَخَالِبِهِ، وصارَ يُمَزِّقُهَا إِرْباً بِمِنْقَارِهِ المُقَوَّسِ الحادِّ. فَصَاحَ تلميذٌ نَجِيبٌ اسْمُهُ كَمَالٌ، قائلا: «هذا الطَّيْرُ لا بُدَّ أَنَّهُ يَفْتَرِسُ بعضَ الحيواناتِ، كَمَا تَفْتَرِسُ الْحِدَأَةُ صِغَارَ الدَّجَاجِ، أو البُومُ الجُرْذَانَ.» فَوَافَقَهُ المُعَلِّمُ عَلَى ذلك.

وَكَانَ بالقُرْبِ من قَفَصِ النَّسْرِ شَجَرَةٌ، فإِذَا بِهُدْهُدٍ حَطَّ بالْقُرْبِ من جِذْعِهَا، وصَارَ يَنْقُرُ بِمِنْقَارِهِ فى التُّرَابِ. وبعدَ لَحَظَاتٍ أَخْرَجَ دُودَةً من الأرضِ، وابْتَلَعَهَا. ثُمَّ عَاوَدَ الكَرَّةَ، فَنَقَبَ عن أُخْرَى. فَقَالَ كَمَالٌ لجارِهِ: «يالَهُ من طَائِرٍ قَذِرٍ!!» فَسَمِعَهُ المُعَلِّمُ، وقَالَ لَهُ: «نَعَمْ، وَلَكِنَّهُ طَائِرٌ مُفِيدٌ؛ فهو يُخَلِّصُنَا من الدِّيدَانِ المُضِرَّةِ بالزِّرَاعَةِ. وَيُشْبِهُهُ فى ذلك (أَبُو قردان) و (أبو منجل).» ثُمَّ لَفَتَ نَظَرَ التلاميذِ إلى مِنقَارِهِ، وقَالَ: «انْظُرُوا إلى هذا المِنقَارِ الطَّوِيلِ الرَّفِيعِ. إِنَّ ذلك يُسَاعِدُ الهُدْهُدَ عَلَى غَرْسِهِ فى الأَرْضِ لِلْبَحْثِ عن الديدانِ.»

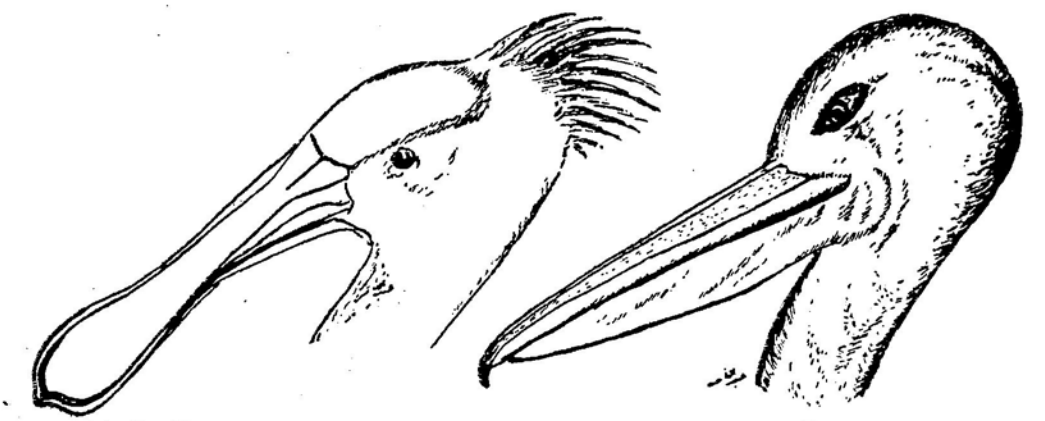

منقار البجعة (آكلة الاسماك)

منقار ابى ملعقة (آكل الاسماك)

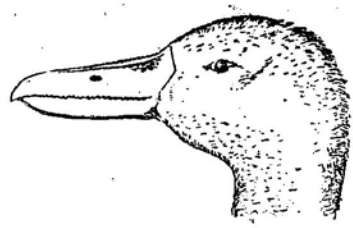

منقار الأوزة (آكلة الحشائش)

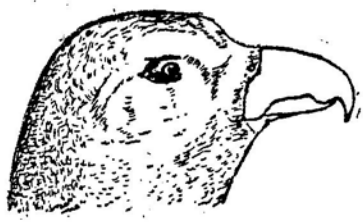

منقار الحدأة (آكلة اللحوم)

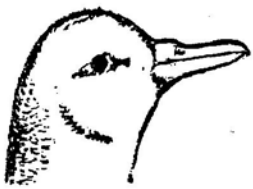

منقار الحمامة (آكلة الحبوب)

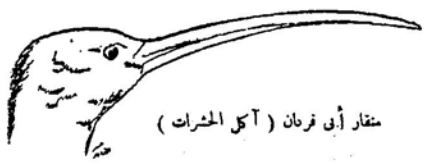

منقار أبي قردان (آكل الحشرات)

منقار البيغا (آكل الثمار البندقية)

ثُمَّ انتقلَ التلاميذُ إلى أقفاصٍ تحتوي على خليطٍ من الدجاجِ السودانيِّ ذاتِ الريشِ المزركشِ الجميلِ، وبعضٍ من الحمامِ البريِّ، وبعضٍ من العصافيرِ ذاتِ الألوانِ الجذابةِ. فلاحظَ بعضُهم أنها تنقرُ في الأرضِ لتلتقطَ منها حبوباً مختلفةَ الحجمِ. فأرشدهمُ المعلمُ إلى أنَّ مناقيرَ الطيورِ التي تأكلُ الحبوبَ تكونُ عادةً قصيرةً، وفكَّيْ كلٍّ منها متساويانِ طولاً، ليتمكنَها من التقاطِ الحبِّ.

وهنا أحسَّ بعضُ التلاميذِ شيئاً من التعبِ، فاستأذنوا المعلمَ في الجلوسِ بالقربِ من بقعةِ حشيشٍ أخضرَ، يمرحُ عليها قطيعٌ من الإوزِّ. ولاحظَ أحدُهم أنَّ الإوزةَ تقضمُ أوراقَ الحشيشِ الأخضرِ بفكَّيها فأسرعَ إلى المعلمِ، وقال له عما رآه. فأجابَ أنَّ الإوزةَ والبطةَ وما شابههما طيورٌ تأكلُ الحشائشَ في الأصلِ، ولذلك كانَ منقارُها متوسطَ الطولِ، وله أسنانٌ على كلٍّ من الفكَّينِ تشبهُ المنشارَ.

وعندَ ذلك أرادَ المعلمُ أنْ يجمعَ كلَّ ما شاهدَهُ الطلبةُ من ملاحظاتٍ ومعلوماتٍ. فسألهم، قائلاً: «ما الذي تستنبطونَهُ، أيها التلاميذُ، مما رأيتموهُ في مناقيرِ الطيورِ؟» فأجابَ عليٌّ:

«إنَّ مناقيرَ الطيورِ تتشكلُ بحيثُ تلائمُ نوعَ طعامِها.» وهنا سرَّ المعلمُ، لأنهم كشفوا هذا السرَّ العجيبَ. وبذلك صارَ يمكنهم بعدَ ملاحظةِ منقارِ الطائرِ الحكمُ على نوعِ طعامِهِ.

الاميرة زبيدة وملك الطواويس

يُحكَى أنَّ مَلِكاً مِنَ المُلوكِ كانَ لهُ ابنانِ وَبِنْتٌ بارِعَةُ الجَمالِ تُسَمَّى الأميرَةَ زبيدَةَ . وَقَدْ عاشَتْ هٰذِهِ الأميرَةُ طُولَ حياتِها مَحجوزَةً فى جَناحٍ خاصٍّ مِنْ قَصْرِ أبيها . وَسَبَبُ ذٰلكَ أنَّهُ عِندَ وِلادَتِها تَنَبَّأَ المُنَجِّمونَ أنَّها سَتُسَبِّبُ لِأَخَوَيْها شَقاءً كَبيراً ، إذا خَرَجَتْ مِنْ قَصْرِ أبيها . فَلَمَّا سَمِعَ المَلِكُ ذٰلِكَ ، أمَرَ بِحَجْزِها فى القَصْرِ ، فَلا تَبْرَحُهُ .

وَعِندَ ما بَلَغَتِ الخامِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِها ، تُوُفِّىَ أبَوَاها ، وَتَوَلَّى العَرْشَ أخوها الأكبرُ . وَكانَ يُحِبُّها كثيراً ، وَلا يَعْتَقِدُ فى أحاديثِ المُنَجِّمينَ . فَقَرَّ رَأْيُهُ عَلَى إطْلاقِ سَراحِها ، وَالسَّماحِ لَها بأنْ تَرُوحَ وتَغْدُو كَما تَشاءُ .

فَلَمَّا خَرَجَتْ أوَّلَ مَرَّةٍ ، وَجالَتْ فى الحَدائِقِ وَالغاباتِ ، وَرَأَتْ أنواعَ الطَّيرِ وَالحَيَوانِ المُخْتَلِفَةَ وَالعُيُونَ التى يَتَدَفَّقُ مِنْها الماءُ ، أخَذَ مِنها العَجَبُ كُلَّ مَأْخَذٍ ، لأنَّها لَمْ تَرَ مِنْ قَبْلُ فى حياتِها شَيْئاً مِنْ ذٰلِكَ . وَمَرَّتْ بِطاوُسٍ ، وَهُوَ ناشِرٌ ذَيْلَهُ ، فَبَهَرَها جَمالُهُ ، حتى لَمْ تَعُدْ تَسْتَطيعُ أن تُحَوِّلَ عَنهُ وَجْهَها . وَسألَتْ عنهُ ، فَقيلَ لها إنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الطُّيورِ ، يُؤْكَلُ فى بَعْضِ الأحيانِ .

فَدُهِشَتِ الأميرَةُ لِذٰلِكَ ، وَصاحَتْ قائِلَةً : « كَيْفَ يَجْسُرُ إنسانٌ على ذَبْحِ طَيْرٍ جَميلٍ كَهٰذا وَأكْلِهِ ! إنّى أُعْلِنُ لَكُمْ أنّى لَنْ أتَزَوَّجَ إلاَّ مَلِكَ الطَّواويسِ . وسأكونُ مَلِكَةً وأمْنَعُ بِما لِىَ مِنَ السُّلْطانِ أكْلَ هٰذا الطَّيْرِ النَّبيلِ . »

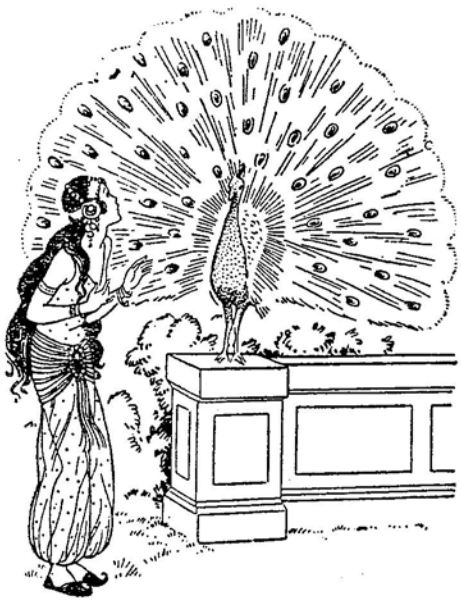

ومرت بطاوس فبهرها جماله

ثُمَّ عادتْ إلى القَصْرِ ، حَيْثُ عاشَتْ مَحْفوفَةً بِكُلِّ ما يَتَصَوَّرُهُ الخَيالُ مِنْ أنْواعِ النَّعيمِ . ولٰكِنَّها ظَلَّتْ مُكْتَئِبَةً حَزينَةً . وَلَمْ يُثْنِها شَىْءٌ عن عَزْمِها عَلَى ألاَّ تَتَزَوَّجَ إلاَّ مَلِكَ الطَّواويسِ . وَقَدْ قَلِقَ أخَواها لِذٰلكَ ، وَوَقَعا فى حَيْرَةٍ كبيرَةٍ ، لِأَنَّهُما ما سَمِعا قَطُّ أنَّ للطَّواويسِ مَلِكاً . وإذا كانَ لها مَلِكٌ فَهُما لا يَعْرِفانِ أيْنَ يَعيشُ ، ولا يَدْرِيانِ كَيْفَ تَتَزَوَّجُهُ الأميرَةُ إذا كانَ طاوُساً .

وأخيراً قَرَّ رأيُهُما عَلَى أنْ يَبْحَثا عنهُ . فسافَرا ، ومَعَهُما

صورةٌ كبيرةٌ لِلأميرةِ زُبَيْدَةَ . وبعدَ رِحلةٍ طويلةٍ شاقةٍ وصلا إلى بلادٍ عجيبةٍ، رأيا أشجارَها جميعاً مُحمَّلةً بالطَّواويسِ، وأرضَها مملوءةً بها، حتى ليُسمَعَ صوتُها على مسافةِ عِدَّةِ أميالٍ . وكانتْ هذهِ البلادُ مملكةَ الطَّواويسِ .

وعندَ ما وَصلا إلى العاصمةِ وجدا أنَّ ملابسَ أهلِها رجالاً ونساءً وكذلكَ حُلِيَّهم وزينةَ منازلِهم كلُّها من ريشِ الطَّواويسِ . ومرَّ عليهما الملكُ، وهو يتنزَّهُ في مركبٍ صغيرٍ جميلٍ، مصنوعٍ من الذَّهبِ المُرصَّعِ بالماسِ، ويجرُّهُ اثنا عشرَ طاوُساً . وكانَ الملكُ على جانبٍ كبيرٍ من الجمالِ الذي بهرَ الأخوَيْنِ . فكانتْ بشرتُهُ بيضاءَ وشعرُهُ أصفرَ طويلاً مُموَّجاً ، وكانَ يلبسُ تاجاً من ريشِ الطَّاوُسِ الكبيرِ الحجمِ . ولمَّا مرَّ بالأخوَيْنِ عرفَ من زيِّهما أنَّهما أجنبيَّانِ . فوقفَ مركبَهُ ، وناداهما . فذهبا إليهِ ، وانحنيا أمامَهُ إجلالاً ، وقالَ لهُ الأخُ الأكبرُ : « مولاي ، إنَّنا أتينا من بلادٍ بعيدةٍ لِنُريكَ صورةً معنا . » ثمَّ أخرجا من حقيبتِهما صورةَ الأميرةِ زُبَيْدَةَ .

فلمَّا رآها ملكُ الطَّواويسِ ، صاحَ قائلاً : « إنِّي لا أكادُ أتصوَّرُ أنَّ في العالمِ فتاةً بهذا الجمالِ !! » فقالَ لهُ الأخوانِ: « إنَّ الأصلَ أجملُ مائةَ مرَّةٍ من الصورةِ، يا مولاي . »

قالَ : « إنَّكما ولا شكَّ تمزحانِ » . فقالَ أصغرُهما: « مولاي ! إنَّ أخي هذا ملكٌ مثلُكَ ، وأنا أميرٌ . وهذه صورةُ أختِنا الأميرةِ زُبَيْدَةَ . وقدْ أتينا لنسألَكَ إذا كنتَ تقبلُ زواجَها ، وهي كما ترى جميلةٌ جداً . »

وهذه صورة أختنا الأميرة زبيدة

فقالَ ملكُ الطَّواويسِ : « إنِّي أقبلُ زواجَها عن طيبِ خاطرٍ ، وستعيشُ معي سعيدةً مُكرَّمةً ، ولكنْ بشرطِ أنْ تكونَ جميلةً مثلَ صورتِها . أمَّا إذا كانتْ أقلَّ جمالاً من الصُّورةِ ولو بمثقالِ ذرَّةٍ واحدةٍ ، فإنِّي سأقتلُكما لا محالةَ . ! »

وقبلَ الملكُ والأميرُ هذا الشَّرطَ من غيرِ وجلٍ ، لأنَّهما كانا على ثقةٍ من أنَّ أختَهما الأميرةَ زُبَيْدَةَ أجملُ في الحقيقةِ من صورتِها . فأمرَ ملكُ الطَّواويسِ بحجزِهما رهينةً ، حتَّى تصلَ الأميرةُ .

وَكَتَبَ الْمَلِكُ لِأُخْتِهِ، يُخْبِرُهَا بِمَا حَدَثَ. فَفَرِحَتْ فَرَحاً عَظِيماً، وَصَمَّمَتْ عَلَى السَّفَرِ فِي الْحَالِ. وَلَمْ تَأْخُذْ مَعَهَا إِلاَّ مُرَبِّيَتَهَا وَابْنَةَ الْمُرَبِّيَةِ، وَكَلْباً صَغِيراً أَخْضَرَ اللَّوْنِ، وَكَانَ عَزِيزاً عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ كَانَ يُؤَانِسُهَا أَيَّامَ عُزْلَتِهَا.

وَسَافَرْنَ فِي سَفِينَةٍ إِلَى بِلَادِ الطَّوَاوِيسِ، وَلَكِنْ عِنْدَ مَا اقْتَرَبْنَ مِنْهَا خَطَرَ لِلْمُرَبِّيَةِ أَنْ تَتَخَلَّصَ مِنَ الْأَمِيرَةِ، وَتُلْبِسَ ابْنَتَهَا مَلَابِسَ فَاخِرَةً، وَتُقَدِّمَهَا لِلْمَلِكِ الطَّوَاوِيسِ، فَيَتَزَوَّجَهَا اعْتِقَاداً مِنْهُ أَنَّهَا الْأَمِيرَةُ زُبَيْدَةُ ذَاتُهَا. فَاتَّفَقَتْ مَعَ النُّوتِيِّ عَلَى رَمْيِ الْأَمِيرَةِ فِي الْبَحْرِ، وَوَعَدَتْهُ أَنْ تُعْطِيَهُ عِقْداً مِنَ اللُّؤْلُؤِ الثَّمِينِ مُكَافَأَةً لَهُ.

وَلَمَّا أَقْبَلَ اللَّيْلُ، وَنَامَتِ الْأَمِيرَةُ، وَكَلْبُهَا الْأَمِينُ عِنْدَ قَدَمَيْهَا، حَمَلَتِ الْمُرَبِّيَةُ وَالنُّوتِيُّ فِرَاشَهَا، وَأَلْقَيَاهُ بِمَا عَلَيْهِ فِي الْيَمِّ. وَلَكِنَّ الْحَشِيَةَ (المرتبة) كَانَتْ لِحُسْنِ الْحَظِّ مَحْشُوَّةً بِنَوْعٍ مِنَ الرِّيشِ، لَا يَغْطِسُ فِي الْمَاءِ، فَبَقِيَتْ طَافِيَةً عَلَى سَطْحِهِ.

أَمَّا ابْنَةُ الْمُرَبِّيَةِ، فَبِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّهَا لَبِسَتْ أَفْخَمَ ثِيَابِ الْأَمِيرَةِ، وَتَزَيَّنَتْ بِالْمَاسِ وَالْجَوَاهِرِ الثَّمِينَةِ، إِلاَّ أَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَزِدْهَا إِلاَّ قُبْحاً، حَتَّى إِنَّهَا عِنْدَ مَا وَصَلَتْ إِلَى شَاطِئِ أَرْضِ الطَّوَاوِيسِ، صَاحَ كُلُّ مَنْ جَاءَ لِاسْتِقْبَالِهَا «مَا أَقْبَحَهَا!»

وبقيت الأميرة طافيـــة على سطح الماء.

وَلَمَّا عَلِمَ الْمَلِكُ بِدُنُوِّهَا خَرَجَ لِلِقَائِهَا، وَهُوَ عَلَى أَحَرَّ مِنَ الْجَمْرِ، شَوْقاً لِرُؤْيَةِ عَرُوسِهِ. وَكَانَ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِهِ يَحْمِلُ صُورَةَ الْأَمِيرَةِ مُعَلَّقَةً أَمَامَ عَيْنَيْهِ. وَلَكِنْ لَمَّا رَآهَا، أَخَافَهُ مَنْظَرُهَا. فَاسْتَشَاطَ غَضَباً، وَصَاحَ قَائِلاً: «كَيْفَ يَجْسُرُ هَذَانِ الْوَغْدَانِ عَلَى أَنْ يَسْخَرَا بِي إِلَى هَذَا الْحَدِّ وَيُقْتَرِحَا عَلَيَّ زَوَاجَ قِرْدَةٍ كَهَذِهِ؟»

ثُمَّ أَمَرَ بِأَنْ تُؤْخَذَ الْمُرَبِّيَةُ وَابْنَتُهَا، وَكُلُّ مَنْ مَعَهُمَا إِلَى السِّجْنِ، وَبِأَنْ يُقْتَلَ الْأَمِيرَانِ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.

وَبَيْنَمَا كَانَ هَذَا يَحْدُثُ فِي بَلَاطِ الْمَلِكِ حَمَلَتِ

الأمْوَاجُ الأميرَةَ وَكَلْبَهَا عَلَى فِرَاشِهِمَا العَجِيبِ إِلَى شَاطِىءِ أَرْضِ الطَّوَاوِيسِ . فَالْتَقَطَهُمَا صَيَّادٌ عَجُوزٌ ، وَأَخَذَهُمَا إِلَى كُوخِهِ . وَلَمَّا قَصَّتْ عَلَيْهِ الأَمِيرَةُ قِصَّتَهَا ، أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَهَا إِلَى الْمَلِكِ ، وَلَكِنَّهَا أَبَتْ ، لأَنَّهَا كَانَتْ تَعْتَقِدُ أَنَّ الْمَلِكَ هو الذى أَمَرَ بِرَمْيِهَا فِى الْبَحْرِ . فَخَافَتْ أَنْ يَقْتُلَهَا إِذَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ . فَقَالَ لَهَا الصَّيَّادُ : « وَلَكِنَّكِ يَا سَيِّدَتِى أَمِيرَةٌ ، تَعَوَّدْتِ أَكْلَ الطَّعَامِ الْفَاخِرِ ، وَأَنَا رَجُلٌ فَقِيرٌ لَا أَمْلِكُ إِلَّا خُبْزَ الذُّرَةِ » . فَقَالَتْ لَهُ : « لَا تَحْزَنْ ! » وَطَلَبَتْ مِنْهُ سَلَّةً تَرْبُطُهَا فِى عُنُقِ الْكَلْبِ ، وَأَمَرَتِ الْكَلْبَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَحْسَنِ قِدْرٍ (حلة) فِى الْمَدِينَةِ ، وَيُحْضِرَ لَهُمَا مِمَّا فيها . فَذَهَبَ إِلَى مَطْبَخِ الْمَلِكِ ، وَغَافَلَ الطَّاهِىَ ، وَأَحْضَرَ اللَّحْمَ الَّذِى كَانَ يُطْبَخُ لِغَدَاءِ الْمَلِكِ . ثُمَّ أَمَرَتْهُ الأَمِيرَةُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَفْخَرِ خِزَانَةٍ لِلطَّعَامِ ، وَيُحْضِرَ بَعْضَ مَا فِيهَا . فَذَهَبَ إِلَى خِزَانَةِ الْمَلِكِ ، وَأَحْضَرَ مِنْهَا خُبْزاً وَفَطَائِرَ وَفَاكِهَةً . وفى الْمَسَاءِ أَمَرَتْهُ أَنْ يُحْضِرَ لَهُمَا لَحْماً مَشْوِيّاً . فَذَهَبَ ، وَأَحْضَرَ الْفَخِذَ الَّتِى كَانَتْ تُشْوَى لِعَشَاءِ الْمَلِكِ .

وَاسْتَمَرَّ الْحَالُ عَلَى ذَلِكَ طُولَ الْيَوْمِ التَّالِى . فَكُلَّمَا وُضِعَ عَلَى النَّارِ شَىْءٌ يُقَدِّمُونَهُ طَعَاماً لِلْمَلِكِ سُرِقَ مِنَ الْمَطْبَخِ . وَبَلَغَ الْمَلِكُ الأَمْرَ ، فَأَمَرَ طَاهِيَهُ أَنْ يَخْتَبِىءَ فى الْمَطْبَخِ بِاسْتِمْرَارٍ ، وَلَا يُبْعِدَ نَظَرَهُ عَنِ الْقِدْرِ (الحلة) التى يُوضَعُ فيها الطَّعَامُ ، حتى يُمْكِنَهُ أَنْ يَرَى السَّارِقَ فَفَعَلَ الطَّاهِى ذَلِكَ . وَمَا كَانَ أَشَدَّ دَهْشَتَهُ ، عِنْدَ مَا رَأَى كَلْباً أَخْضَرَ صَغِيراً يَدْخُلُ الْمَطْبَخَ ، وَيَخْطَفُ الْفَخِذَ مِنَ الْقِدْرِ وَيَضَعُهَا فى سَلَّةٍ ، وَيَخْرُجُ . فَتَبِعَهُ الطَّاهِى حتى وَصَلَ إِلَى كُوخِ الصَّيَّادِ ، ثُمَّ عَادَ مُسْرِعاً ، وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ . وفى الْحَالِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ جُنُودَهُ فَأَوْثَقُوا الصَّيَّادَ وَالأَمِيرَةَ بِالْحِبَالِ ، وَأَخَذُوهُمَا .

وكان عبد من عبيده يحمل صورة الأميرة معلقة أمام عينيه

وعِنْدَ مَا مَثَلَا بَيْنَ يَدَىِ الْمَلِكِ رَكَعَ الصَّيَّادُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَقَصَّ عليهِ الْقِصَّةَ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا . فَنَظَرَ إِلَى زُبَيْدَةَ ، فَرَآهَا حَقِيقَةً تُشْبِهُ الصُّورَةَ الَّتِى عِنْدَهُ . فَقَامَ وَفَكَّ قُيُودَهَا ، وَعَانَقَهَا . ثُمَّ أَرْسَلَ ، فَأَحْضَرَ أُخْوَيْهَا ، واعْتَذَرَ لَهُمَا عَمَّا بَدَرَ مِنْهُ نَحْوَهُمَا . وكان لِقَاءُ أُخْتِهِمَا الْمَحْبُوبَةِ قَدْ أَنْسَاهُمَا كُلَّ مَا تَحَمَّلَاهُ مِنَ الآلَامِ وَبَعْدَ أَيَّامٍ زُفَّتِ الأَمِيرَةُ إِلَى مَلِكِ الطَّوَاوِيسِ . واسْتَمَرَّتِ الأَفْرَاحُ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، وعاشَا فى أَتَمِّ سَعَادَةٍ وهَنَاءٍ .

أَمَّا الْمُرَبِّيَةُ الشِّرِّيرَةُ وابْنَتُهَا والنُّوتِىُّ فَقَدْ أُلْقُوا فى السِّجْنِ جَزَاءَ فَعْلَتِهِمُ الشَّنِيعَةِ .

سمـــــــير فى لنـــــــدن

- ٤ -

أخى عَلِيٌّ :

لَسْتُ أَدْرِى عَنْ أَىِّ شَىْءٍ أُحَدِّثُكَ هذه الْمَرَّةَ ، وَقَدْ دَارَتْ رَأْسِى ، واخْتَلَطَ عَلَىَّ الْأَمْرُ من كَثْرَةِ مَا رَأَتْ عَيْنَاىَ فى لَنْدَن . لقد صَدَقَ أَبِى حِينَمَا قَالَ : « إِنَّ لَنْدَن لَيْسَتْ بالبلدِ الذى يُرَى كلُّ ما فيه فى إِجَازَةٍ قصيرةٍ كهذه . » لقد رَأَيْتُ أشياءَ كثيرةً جدًّا ، ومَعَ ذلك مَا زَالَ وَالِدِى يَقُولُ إِنَّنِى لَمْ أَرَ شَيْئًا بَعْدُ .

ذَهَبْنَا مَرَّةً إِلَى مَا يُسَمَّى « مَتْحَفَ مَدَام تُوسُّو » . أَتَذْكُرُ ، يا عَلِيُّ ، رِوَايَةَ سِرِّ مَتْحَفِ الشَّمَعِ ، الَّتِى رَأَيْنَاهَا سَوِيًّا فى الْخَيَالَةِ مُنْذُ عَهْدٍ قَرِيبٍ ؟ لقد رَأَيْتُ هنا رَأْىَ الْعَيْنِ مَتْحَفَ الشَّمَعِ نَفْسَهُ ، بَلْ مَتْحَفًا خَيْرًا مِمَّا رَأَيْنَا فى الشَّرِيطِ أَلْفَ مَرَّةٍ . فقد اسْتَعْرَضْتُ فى السَّاعَاتِ القليلةِ الَّتِى قَضَيْتُهَا فى ذلك الْمَتْحَفِ كثيراً من حَوَادِثِ التاريخِ القَدِيمِ والْحَدِيثِ . رَأَيْتُ تَمَاثِيلَ كَثِيرِينَ من الْعُظَمَاءِ الذين مَاتُوا والَّذِين مَا زَالُوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ . تَمَاثِيلَ قَدْ صُنِعَتْ مِنَ الشَّمَعِ بِمَهَارَةٍ فَائِقَةٍ ، ثُمَّ أُلْبِسَتْ مَلَابِسَ تُشَابِهُ تَمَامًا الْمَلَابِسَ الَّتِى كَانَ يَلْبَسُهَا أَصْحَابُهَا فى حياتِهِمْ . تَمَاثِيلَ حَيَّةً لَا يَنْقُصُهَا إِلَّا الرُّوحُ لِتَتَحَدَّثَ إِلَيْكَ ! !

تَجِدُ فى إِحْدَى الْقَاعَاتِ مَلِكَ الْإِنْجِلِيزِ وَمَلِكَتَهُمْ وَاقِفَيْنِ أَمَامَ الْعَرْشِ ، وإِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الْيَسَارِ وَقَفَ أَفْرَادُ الْأُسْرَةِ الْمَالِكَةِ ، كَأَنَّ الْجَمْعَ فى حَفْلَةِ اسْتِقْبَالٍ مَلَكِيَّةٍ . وَتَجِدُ فى نَاحِيَةٍ أُخْرَى كُلَّ مُلُوكِ إِنْجِلْتِرَا السَّابِقِينَ ، وَكَثِيراً مِنْ مُلُوكِ أُورُبَّا وأَبَاطِرَتِهَا ، تُمَيِّزُ مِنْ بَيْنِهِمْ بِسُهُولَةٍ إِمْبِرَاطُورَ فَرَنْسَا الْعَظِيمَ نَابُلْيُونَ ، إِذْ تَعْرِفُهُ بِخُصْلَةِ الشَّعْرِ الْمُتَدَلِّيَةِ عَلَى جَبِينِهِ ، وبِوَقْفَتِهِ الَّتِى يَتَجَلَّى فيها الْعَزْمُ والْقُوَّةُ والسُّلْطَانُ .

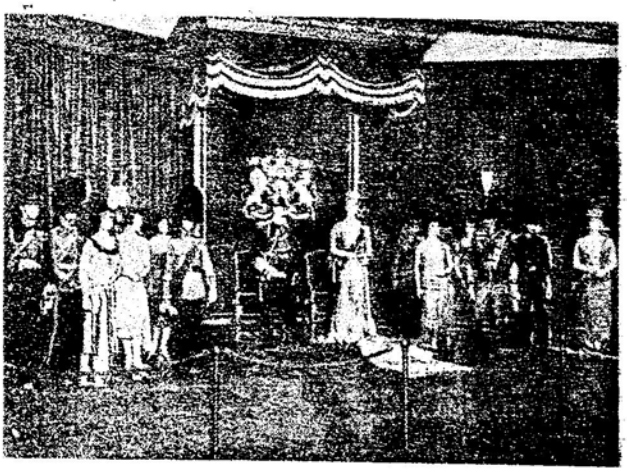

الاسرة المالكة الانجليزية

وتُشَاهِدُ هُنَا جَمْعًا من الْأُدَبَاءِ والشُّعَرَاءِ . وهُنَاكَ جَمْعًا من أَبْطَالِ الْأَلْعَابِ والطَّيَرَانِ . وفى جِهَةٍ أُخْرَى تَرَى غَانْدِى ومُوسُولينى وهِتْلَر وغَيْرَهُمْ من زُعَمَاءِ الْوَقْتِ

الحاضر . ولعلَّ أغربَ ما فى هذا المتحفِ تلكَ السيِّدَةَ الواقفةَ فى وسطِ القاعةِ الكبرى ، تعرضُ للبيعِ دليلَ المتحفِ . لقدْ ذهبتُ إليها ، ومددتُ يدى بقطعةٍ منْ ذاتِ ستةِ البنساتِ ، وطلبتُ منها دليلاً . ولكنَّ السيِّدَةَ لمْ تجبْ ، وظلَّتْ تشخصُ إلىَّ بابتسامةٍ هادئةٍ ثابتةٍ لا تتغيَّرُ . فقدْ كانتِ السيِّدَةُ التى تبيعُ الدليلَ تمثالاً منَ الشمعِ !!

قلعة لندن من ناحية التامـيز

وذهبنا يوماً إلى برجِ لندن ، حيثُ شاهدنا تيجانَ الإمبراطوريةِ : تاجَ الملكِ وتاجَ الملكةِ وتاجَ ولىِّ العهدِ ، وتيجانَ كثيرٍ منْ ملوكِ إنجلترا السابقينَ . التيجانَ الحقيقيةَ المرصعةَ بالجواهرِ النادرةِ الثمينةِ التى تبهرُ الأنظارَ ، لا مجردَ صورٍ أو نماذجَ مزيفةٍ . وشاهدنا كذلكَ كثيراً منَ الصوالجةِ والصحافِ الذهبيةِ والأوسمةِ والنياشينِ .

كما شاهدنا متحفَ الحربِ ، وبهِ كثيرٌ منْ تماثيلِ الجنودِ والفوارسِ بخيلهمْ وحرابهمْ ، ومقاديرُ لا حصرَ لها منَ السيوفِ والخناجرِ والمدافعِ والبنادقِ .

وكانَ آخرَ ما رأيتُ منْ لندن قصرُ الملكِ ودارُ (البرلمانِ) . ومما يلفتُ النظرَ فى دارِ (البرلمانِ) برجٌ عالٍ يسمَّى برجَ الساعةِ ، ويبلغُ ارتفاعُهُ نحوَ مائةِ مترٍ ، وعرضُ كلِّ جانبٍ منهُ نحوَ ١٢ متراً . وعندَ قمتِهِ ساعةٌ هائلةٌ لها أربعةُ أوجهٍ . ويبلغُ طولُ مشيرِ الدقائقِ ، فى كلِّ وجهٍ منها ، نحوَ أربعةِ أمتارٍ ورُبعٍ . ومشيرُ الساعاتِ لا يقلُّ كثيراً عنْ ثلاثةِ أمتارٍ . وطولُ كلِّ رقمٍ منَ الأرقامِ الدالةِ على الساعاتِ يبلغُ نحوَ ستينَ سنتيمتراً . وهذه الساعةُ تعتبرُ منْ أدقِّ الساعاتِ فى العالمِ . ولها جرسٌ ضخمٌ (تدقُّ) عليه الساعاتُ ، ويسمِّيهِ الإنجليزُ

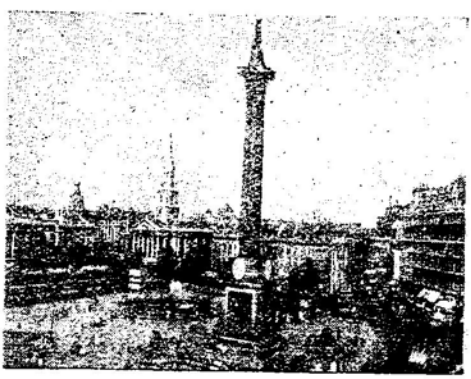

ميدان الطرف الأغر

« بن الكبيرَ » (Big Ben) . ويبلغُ وزنُهُ ١٢½ طناً (أى نحوَ ٣٠٠ قنطارٍ) . وتسمعُ (دقَّاتُ) هذا الجرسِ فى معظمِ أنحاءِ المدينةِ . أما أرباعُ الساعاتِ (فتدقُّ) على أربعةِ أجراسٍ أخرى أصغرَ منه . وفى هذه الأيامِ تذاعُ (دقَّاتُ) تلكَ الساعةِ بوساطةِ (الراديو) ، فتسمعُ كلَّ ربعِ ساعةٍ فى جميعِ أنحاءِ العالمِ .

ومررنا فى طريقنا إلى (البرلمانِ) بميدانِ الطرفِ

الأغرّ ، الذى يقُومُ فى وسَطِهِ تِمْثالُ أميرِ البَحْرِ نِلْسُون وهـذا التِّمْثالُ مُقامٌ فَوْقَ عَمُودٍ هائلِ الحَجْمِ وَالطُّولِ تَحُفُّ بقاعِدَتِهِ تَماثيلُ ضَخْمَةٌ لِسِباعٍ جاثِيَةٍ . ولا شكَّ مَدِينـونَ لهُ بِكيانِهِمْ . فهو الذى كَسَرَ الأسْطولَ الْفَرَنْسِيَّ فى مَوْقِعَةِ الطَّرَفِ الأغَرِّ بِقُرْبِ ساحِلِ أسْبانيا فى أيّامِ نابُليونَ . وَانْتَزَعَ لِبلادِهِ لَقَبَ أميرةِ البِحارِ .

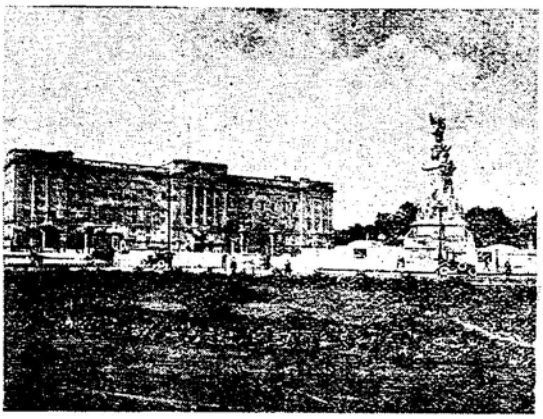

قصر الملك (قصر بكنجهام)

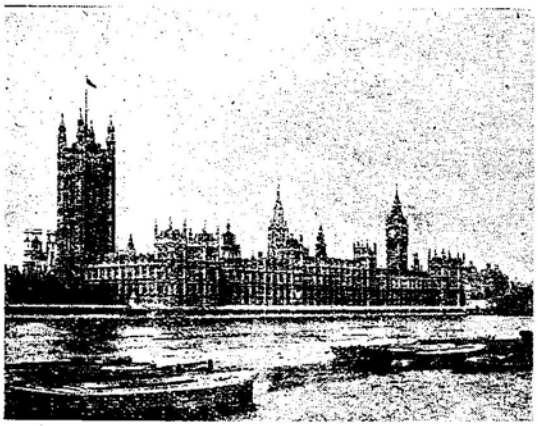

دار البرلمان الانجليزى

أنَّ هذا التِّمْثالَ أعْلَى تِمْثالٍ فى انْجِلْتِرا كلِّها . وَرُبَّمَا كان أعْلَى تِمْثالٍ فى أوربَّا ، كما يقولُ والِدِى . وَقد اهْتَمَّ الإنجليزُ بِتَخْليدِ ذِكْرَى ذلك الْبَطَلِ العَظيمِ ، لأنَّهُمْ بدأتُ أشعُرُ بحَنينٍ غريبٍ الى مِصْرَ ، وأصبحتُ أتَطَلَّعَ بشغفٍ شديدٍ إلى الساعةِ التى أعودُ فيها إلى بلدى العزيزِ . فَإلَى اللقاء فى مصرَ ؟

أخوك

سمير

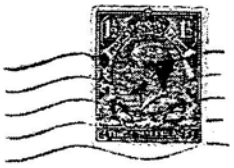

اجوبة مسائل العدد الماضى

٣ — إذا كانت دجاجة ونصف تبيض بيضة ونصفا فى يوم ونصف ، فكم بيضة تبيضها ٦ دجاجات فى سبعة أيام؟ (٢٨ بيضة)

٥ — الكلمات الأفقية — ١ : صفارة — ٦ : لون — ٨ : بط ١٠ : صد — ١١ : أين — ١٢ صور — ١٣ : حب — ١٥ : مس ١٦ : أمن — ١٨ منشار

الكلمات الرأسية — ٢ : قل ٣ : أول — ٤ : رن — ٥ سباحة — ٧ : مدرسة — ٩ : طيب — ١٠ : صوم — ١٤ : رمش ١٦ : أن — ١٧ : نا

٧ — الساعة الحادية عشرة تماماً

النباتات آكلة الحشرات

مِنَ الأُمورِ المَعْرُوفَةِ أَنَّ كثيراً من أنواعِ الحيوانِ يَتَغَذَّى بالنباتاتِ . ولكنْ هل سَمِعْتَ قطُّ عن نباتٍ يأكلُ الحيوان ؟ أظُنُّكَ تَدْهَشُ حينَ تَعْلَمُ أَنَّ هُنَاكَ عِدَّةَ أَنْوَاعٍ مِنَ النباتِ تَفْعَلُ ذلك ، لأَنَّهَا تحتاجُ إلَى نَوْعٍ من الغِذاءِ ، لاتَجِدُهُ فى الأرضِ التى تَنْبُتُ فيها ، فَتَسُدُّ حاجَتَهَا بأَكْلِ بعضِ الحَشَرَاتِ التى تحْتَوِى الْغِذاءَ المطلوبَ .

وفى هذه الحالةِ تَكُونُ أَوراقُ النباتِ عَلَى صورَةٍ تُمَكِّنُهَا مِنَ اقْتِنَاصِ تلك الحَشَرَاتِ .

مِنْ تِلْكَ الأَنواعِ نَبَاتٌ يَنْمُو فى أوروبا اسْمُهُ « الدُّرُوزِيرا » ، يَحْمِلُ بالقُرْبِ مِنْ قَاعِدَتِهِ أَوراقاً مستديرةً تَنْتَشِرُ عليها أَوْبَارٌ رَفِيعَةٌ ، وَعَلَى أطرافِ هذه الأَوبَارِ نُقَطٌ من مادَّةٍ لَزِجَةٍ لَمَّاعَةٍ تَجْذِبُ الحَشَرَاتِ كما أَنَّهَا تُخْرِجُ عُصَارَاتٍ هَاضِمَةً يَسْتَعِينُ بها النباتُ على هَضْمِ الحَشَرَةِ وَامْتِصَاصِهَا وَهذه الأَوبارُ حَسَّاسَةٌ جِدًّا ، فإذَا ما شَعَرَتْ بِوُجودِ حَشَرَةٍ من النَّوْعِ المَطْلوبِ ، اسْتَعَدَّتْ لِاقْتِنَاصِهَا فى الحالِ . وَطَرِيقَتُهَا فى ذلك أَنْ تَنْحَنِيَ الأَوْبَارُ جِهَةَ هذه الحَشَرَةِ ، فَتَلْتَصِقَ هذه بالمادَّةِ اللَّزِجَةِ ، فَلَا تَسْتَطِيعُ الْفِرَارَ . وَعِنْدَئِذٍ تَتَجَمَّعُ أَوْبَارُ الوَرَقَةِ وَتُحِيطُ بالْحَشَرَةِ وتُمِيتُهَا ، ثمَّ تَمْتَصُّهَا تَدْرِيجاً . وَبَعْدَ الانْتِهَاءِ من عَمَلِهَا تَسْتَقِيمُ مَرَّةً ثَانِيَةً ، وَتَعُودُ إِلَى وَضْعِهَا الأَصْلِيِّ لِاسْتِئْنَافِ عَمَلِيَّةِ الصَّيْدِ من جَدِيدٍ .

وَمِنْ هذه النَّبَاتَاتِ نَوْعٌ آخَرُ اسْمُهُ « التبنتس » يَنْمُو فى الهندِ وَجَزِيرَةِ مَدْغَشْقَرَ . وتَنْمُو أَطْرَافُ أَوْرَاقِهِ بِشَكْلٍ غَرِيبٍ ، إِذْ تَأْخُذُ شَكْلَ الجَرَّةِ . فإذَا مَا دَخَلَتْ حَشَرَةٌ فى تلك الجَرَّةِ لِامْتِصَاصِ الرَّحِيقِ المَوْجودِ بها نَزَلَ الْغِطَاءُ عليها ، فأَصْبَحَتْ كالسَّجِينَةِ فى صُنْدُوقٍ صغيرٍ . وعندَ ذلك تموتُ الحَشَرَةُ ، فَتَهْضِمُهَا الورَقَةُ بِوَسَاطَةِ عُصَارَاتٍ تَخْرُجُ من زَوَائِدَ مُنْتَشِرَةٍ

التبنتس

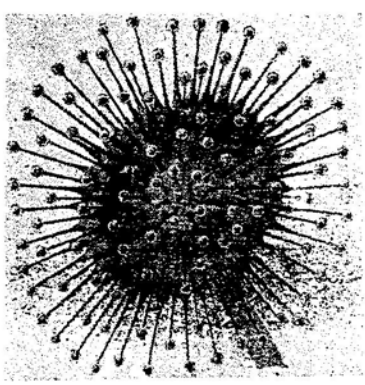

الدروزيرا

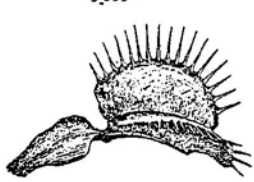

الديونيا

(البقية بالصفحة ٢٤)

للتسلية

١ — تعمد الرسام أن يوجد خطأ فى هذه الصور لاختبار ذكائكم وقوة ملاحظتكم . فهل تستطيعون أن تدركوا مواضع الخطأ فى هذه الصور

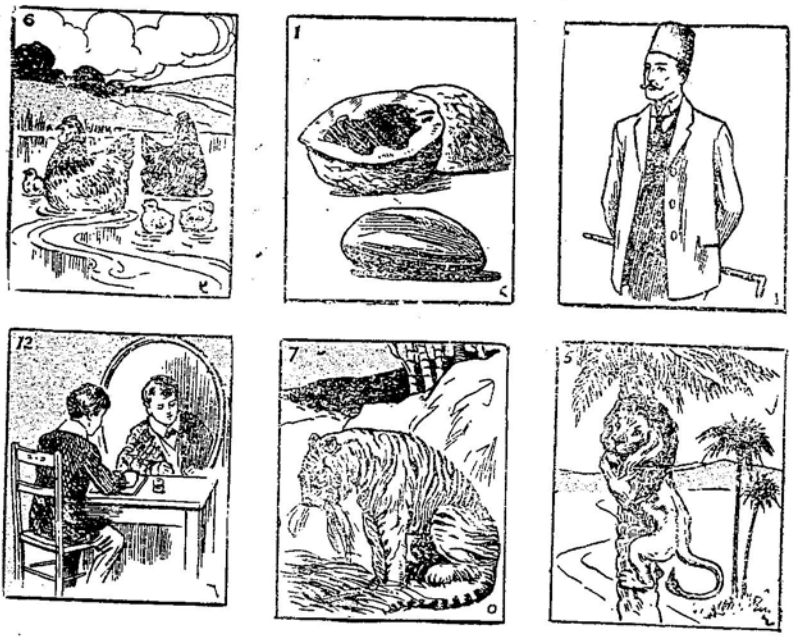

٢ — عجائب الأرقام

العدد ١٤٢٨٥٧ من الأعداد العجيبة . ويُمكِنُكَ أن تَتَحَقَّقَ من ذلك بأنْ تضربه فى (٢) أو (٣) أو (٤) أو (٥) أو (٦) ، وتقارنَ بين حاصلِ الضربِ والعددِ الأصليِّ فى كلِّ حالةٍ . ما الذى تلاحظه ؟ ثم اضْرِبْهُ كذلك فى (٧) ولاحظ الناتج .

٣ — مسابقة الكلمات المتقاطعة

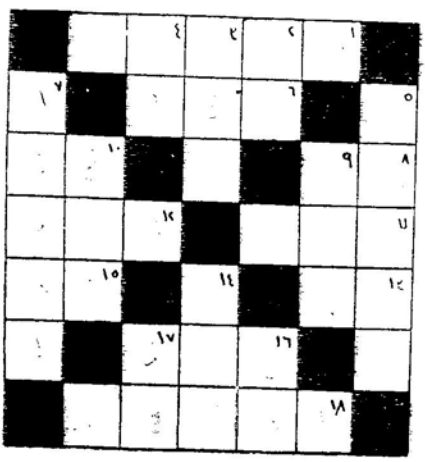

الكلمات الأفقية

١ — حلوى تكثر فى رمضان
٦ — مكان
٨ — ما يملأ الحجمة
١٠ — سائل حامض
١١ — أحد الاسنان الداخلية
١٢ — مخبز
١٣ — والد
١٥ — لباس
١٦ — سنة
١٨ — قوم صغار الأجسام

الكلمات الرأسية

٢ — ارقد
٣ — يوم من أيام الأسبوع
٤ — زهر رائحته زكية
٥ — شهر الصوم
٧ — حياة مصر
٩ — متهدم ومهجور
١٠ — حب صغير من الزجاج
١٤ — نوع من النقل
١٦ — صواب
١٧ — حرف نفى

٤ — مركز المسرّات العام (سنترال التليفون)

تَحْتَاجُ هذه اللُّعْبَةُ إلى عشرين لاعباً، يُقَسَّمُون إلى فَرِيقَيْنِ: كلُّ فَرِيقٍ عَدَدُهُ عَشرة.

يُؤْتَى بعشرين قِطْعَةً من الورق، وَيُكْتَبُ بالمِدَادِ الأسودِ عَلَى عَشْرٍ منها الأرقامُ: — ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ٠ على التوالى. وتُكْتَبُ نَفْسُ الأرقامِ بالمِدَادِ الأحمرِ على عَشْرِ الوَرَقاتِ الباقيةِ.

بعد ذلك تُوَزَّعُ المجموعةُ السوداءُ على أحدِ الفَرِيقَيْنِ، والحمراءُ على الفَرِيقِ الآخَرِ، بحَيْثُ يأْخُذُ كلُّ لاعِبٍ رَقْماً واحداً. ثمَّ يُثَبِّتُ كلُّ لاعِبٍ وَرَقَتَهُ على صَدْرِهِ بدَبُّوسٍ وَيَقِفُ الفريقان بأَىِّ ترتيبٍ كانَ فى صَفَّيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ. على بُعْدِ ثلاثةِ أو أربعةِ أمتارٍ. وَيَقِفُ مُنَظِّمُ اللُّعْبَةِ بينهما، ويَتَظَاهَرُ بأَنَّهُ يَطْلُبُ من مركزِ المسرّاتِ (التليفون) العامِّ (السنترال) رقماً خاصاً: — ٣٥٤١٢ أو ٤٥٨٢٠ أو ..... أو غير ذلك. وبمُجَرَّدِ ذِكْرِ هذا الرَّقْمِ يكون واجبُ اللاعبين الذين يَحْمِلونَ هذه الأرقامَ فى كِلا الصَّفَّيْنِ، أَنْ يَخْطو خَطْوَةً إلى الأمام، ويُرَتِّبُوا أَنْفُسَهُم على حَسَبِ ترتيبِ الأرقامِ فى الرَّقْمِ المطلوب. والفريق الذى يَصْطَفُّ أَفْرَادُهُ بالترتيبِ المطلوبِ قبلَ الآخَرِ يُعْطَى نقطةً. وَتَنْتَهِى المباراةُ عند ما يَحْصُلُ أحدُ الفريقين على عَشْرِ نقطٍ قبل الفريق الآخَرِ.

٥ — إطفاء الشَّمْعَةِ:

ضَعْ شَمْعَةً موقدةً فوقَ منضدةٍ صغيرةٍ، ثم اسْأَلْ أحدَ الحاضرينَ، إنْ كان فى اسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يُغْمِضَ عَيْنَيْهِ، ثمَّ يَسِيرَ إلى المِنْضَدَةِ، وَيُطْفِئَ الشَّمْعَةَ. سَيَقُولُ لك: «نَعَمْ!» بطبيعةِ الحالِ، وسَيَظُنُّ أوَّلَ الأمرِ أَنَّكَ تَطْلُبُ منه شيئاً هَيِّناً.

أَطْلُبْ مِنْهُ أَنْ يُجَرِّبَ ذلك، وَدَعْهُ يَقِفُ على بُعْدِ ثلاثِ خُطُوَاتٍ من المِنْضَدَةِ، ثم اعصبْ عَيْنَيْهِ، واطلُبْ منهُ أَنْ يَدُورَ فى مَوْقِفِهِ ثلاثَ دَوْرَاتٍ كاملةً، ثمَّ يَخْطوَ ثلاثَ خَطَوَاتٍ صَوْبَ المِنْضَدَةِ، ويَدَاهُ وراءَ ظَهْرِهِ، وَيُطْفِئَ الشَّمْعَةَ.

عَلَى جُدْرَانِ الجَرَّةِ.

أَمَّا نَبَاتُ «الديونيا» فَلَهُ طَرِيقَةٌ أُخْرَى فى اقْتِنَاصِ فَرَائِسِهِ. وَتَتَكَوَّنُ وَرَقَتُهُ مِنْ فَصَّيْنِ يُمْكِنُ انْطِبَاقُ أَحَدِهِمَا على الآخَرِ حَوْلَ العِرْقِ الذى فى وَسَطِ الورقةِ. وهو يعْمَلُ عَمَلَ (المُفَصَّلَةِ)، وعلى حافَةِ الْوَرَقَةِ زَوَائِدُ مُدَبَّبَةٌ كالإِبَرِ. فإذا مَاحَطَّتْ حَشَرَةٌ على الْوَرَقَةِ تَحَرَّكَ الفَصَّانِ بِسُرْعَةٍ، وَانْطَبَقَ أَحَدُهُمَا على الآخَرِ، وتَعَشَّقَتِ الزَّوَائِدُ الْمُدَبَّبَةُ بَعْضُهَا فى بَعْضٍ، وَبذلك تُطْبِقُ الْوَرَقَةُ على الحَشَرَةِ تَمَاماً وَتُمِيتُهَا. وَبعدَ الانتهاءِ مِنْ هَضْمِهَا وَامْتِصَاصِهَا، كما سَبَقَ، تَنْفَتِحُ وَتَعُودُ إلى وَضْعِهَا الأَصْلِىِّ.